مسرحية الفرسان الثلاثة / عبد الرحمن البنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

شخصيات المسرحية حسب ظهورهم على المسرح

الفصل الأول

1. الخواجة ليشع : يهودي ماكر
2. مرسي :خادم مخلص ذكي
3. جرجس أفندي : مسيحي خبيث
4. عصفور :لص عصبي الحركات
5. التركي :تركي متكبر
6. روبير :شقي وماكر
7. الحاج مهنى :طيب ساذج مسلم
8. الضابط :ضابط مباحث النقطة
9. المخبر : لص شرس

الفصل الأول

المنظر] :محل جواهرجي باترينة بها ساعات وأساور ذهبية .. ساعة كبيرة على الحائط .. خزانة كبيرة في الواجهة .. بنك في طرف المحل عدة كراسي ... يجلس الخواجة ليشع وينهمك في فحص المجوهرات [

ليشع :يا صباح نادي عليك يا ليشع [يعد من واحد لتمانية [البيعة دي جابت 8 جنيه ... الثلاثة دول علشان ليشع ... يا واديا مرسي أنت يا اللي نايم على ودانك ... طيب ... خصم يوم وحياة القديسة اليجرا] ... يدخل مرسي مسرعا [

مرسي :نعم يا خواجة ليشع .. أنت بتنده علي ...

ليشع :لا أبدا بأنده على نفسي .. باندە على الخواجة ليشع .. مخصوم لك يوم وحياة القديسة اليجرا

مرسي :ليه يا خواجة ليشع ... هو أنا عملت حاجة .. لسه بتقول يا فتاح يا عليم .. تخصم لي يوم .. عملت إيه بس ..

ليشع :ما عملتش حاجة ... نبحت صوتي .. الله يفقد صوتك ... بقالي ساعة انده عليك ... يا مرسي ... يا سي مرسي وحضرتك ولا سائل .. خنزير اللي بينده عليك ده ...

مرسي :ساعة إيه يا خواجة ...دا إحنا فاتحين المحل بقلناش عشر دقايق حرام عليك ...

ليشع :حرمت عيشتك .. أنت شغلتك إيه هنا ... أنت خدام .. أنده عليك ألقيك أدامي على طول ...

مرسي :حاضر يا خواجة .. أنا خدامك بس بلاش خصم اليوم ده .. أنت الشهر اللي ده خاصم لي تلات أيام .. وجرجس أفندي خاصم لي أربع أيام حرام عليكم يا ناس ....

ليشع :ما هي من أعمالك وإهمالك .. هنا محل جواهرجي يا حبيبي ..مش مسمط عاوزينك تبقى مفتح ودانك وعنيك ... مش نايم على روحك وعاملي زي تنابلة السلطان ... امشي اكنس الأرض أدام الدكان كويس ...

مرسي] :بغيظ] أمري لله ... طيب حاكنس .. [يخرج بغيظ [

]وهنا يدق التليفون [

ليشع :ألو .. أيوة يا حبيبي .. اتفضل شرف .. أي خدمة ... طلباتك كلها هنا .. مين صاحب المحل .. أيوة الحاج منهى وشركاه ليشع وجرجس احنا منتظرين سعاتدك ... سعيدة يا حبيبي ...

]يضع السماعة وهنا يدخل جرجس أفندي [

جرجس :صباح الخير يا ليشع ... ازيك وازي ولادك ..

ليشع :زي الزفت يا جرجس ... مجنني ... اقعد يا جرجس .. أنا عاوز أكلمك في موضوع الحاج مهنى .. الشريك المخالف ..

جرجس :منهى إيه ... وزفت إيه ... ده موضوع بسيط خالص [يصفق [يا واد يا مرسي [يدخل مرسي مسرعا وبيده المكنسة ويصطدم بجرجس [

مرسي :نعم يا جرجس أفندي .

جرجس :الله يقرفك .. إيه النصايب دي .. أنت بترمي جتتك علي كده ليه .. أنت مافيش فايدة في تربيتك أبدا ...

مرسي :ليه يا سي جرجس أفندي ...

ليشع :بأه مش عارف ليه ... قليل الأدب ...

مرسي :الله يكرمك .. سمعتك بتتنده علي .. جيت أجري أحسن تخصم مني يوم أنت راخر ...

جرجس :أنت بقيت قليل الأدب خالص .. مخسرك الحاج منهى [بتهديد [امشي يا واد اكنس أدام الدكان ..

مرسي] :بغيظ] حاضر .. حاكنس .. [يخرج [

جرجس :يا واد يا مرسي [يدخل مرسي] ورشها كويس .

مرسي] :بغيظ] أرشها كويس .. حاجة تانية .. ما المعهاش بالورنيش كمان .. والا بالجملكة]يخرج [

جرجس :شايف قليل الأدب .. بيرد علي الحمار .. ما هو مهنى اللي مخسره علينا ومطعمه فينا .. طيب بكرة حاطفشه هو وسيده شريك الهم ..

ليشع :طيب يا أخي متخلصنا من مهنى ده ... فين مخك النظيف .. اسمع يا جرجس أفندي .. أنا يهودي وأنت قبطي .. والحاج منهى مسلم .. ومش ممكن نعرف نتفق مع بعض أبدا .. شوف لنا حل يا جرجس ...

جرجس :ما أنت السبب يا ليشع .. إيه خلاك تشركه معانا في المحل يا ليشع ..

ليشع :كنت بأحسبه عبيط .. لقيته أنصح مني ومنك .. كنت عاوز ألهف الفلوس اللي معاه ... لكن مافيش فايدة .. عينه مفتحة زي النمس ده مصيبة .

جرجس :أنت زهقت منه خلاص .. غلب غلبك ...

ليشع :زهقت ... دأنا حاطلع من هدومي منه .. جربت معاه كل شيء عشان أطفشه ما عرفتش أبدا ..

جرجس :كل اللي عملته فيه ده شغل عيال .. لعب صغار ...

ليشع :لعب صغار .. عيب يا جرجس .. الحق على اللي عاوز أكسبك دا أنا جربت معاه كل الطرق .. دي البت راشيل بنتي ما قدرتش تأثر عليه شوف جميلة أد إيه .. دا حجر مش بنآدم .. أبدا ..

جرجس :أنا اللي حاطفشه ... بكرة نشوف يا ليشع .. حر آصه .. حامسخره

ليشع :مش حاتقدر .. دي كانت راشيل بنتي أول ما تدخل عليه يروح سايبها المجنون ومصلي .. تديله خمرة علشان يشربها يروح دالقها المغفل ..جنني ...

]استعداد عصفور [

جرجس :غلب حمارك يا ليشع .. خلاص سلمت .. أنا جرجس ابن بطرس .. ابن متى .. الي حاطفشه . أنا اللي حرأصه .. أنا اللي حامسخره ..

ليشع :لما نشوف يا سيدي .

]دخول عصفور [

]وهنا يدخل عصفور وهو شاب يبدو عليه الذهول وهو لص مجوهرات [**عصفور :**صباح المنى .. صباح الهنا .. صباح الزمرد والأماز والألماظية ....

ليشع :صباح الخير يا حبيبي .. اتفضل استريح .

عصفور :لا لا لا .. أنا مش فاضي .. أنا مستجل .. أنا صاحب أعمال

جرجس :تشرفنا .. أهلا وسهلا .. [بغيظ [أي خدمة يا سيدي ..

ليشع :أساور للعروسة الحلوة .. خلاخيل للست حماتك ... ساعة لجنابك

عصفور :إيه كمان الأصناف اللي عندك ... قول .. هيه .

جرجس :اسمع يا أستاذ .. أنت ناوي تشتري ولا إيه الحكاية .

عصفور :أنت بتتأمر على إيه .. يا جدع أنت .

جرجس :ما هو مش باين عليك ناوي تشتري حاجة .. فاضي وبتضيع وقتنا

عصفور :يا راجل خلي عندك نظر.. أنا أقدر أشتري دكانك ده باللي فيه أقدر أشطبه .. أمسحه .. أخليه على البلاطة .. أقدر أشفطه ..

ليشع :اسكت أنت يا جرجس .. [لعصفور] عاوز إيه يا حبيبي .. أي خدمة .. [يذهب جرجس إلى البنك ويجلس [

عصفور :أيوة كده ... أنت بتفهم كويس... مش زي الجدع ده ... ما بيقدرش الناس .. ما عندوش نظر ...

ليشع :أيوة يا حبيبي .. أي خدمة .. تحت أمرك ..

عصفور :أيوة يا سيدي .. قولت لي .. أصلي أنا لقيت كنز .. واخد بالك مني كويس والا لأ ...

ليشع :أيوة يا حبيبي .. واخد بالي قوي .. لقيت كنز؟!! يا حبيبي فين هو .. وريني الكنز يا حبيبي ..

عصفور] :يتلفت حوله] صبرك علي .. وعاوز أبيع الكنز ده .. إيه رأيك

ليشع :أنا أشتريه يا حبيبي .. أنا أشتريه فين هو ...

عصفور :صبرك علي .. صبرك .. تدفع فيه كام ..؟

ليشع :وروهولي الأول .. هو كنز إيه يا روحي ..

عصفور :كنز ذهب وفضة وألماز .. وألماظية .

ليشع :ألماظية [يفخر لجرجس] ورهولي يا حبيبي .. معاك عينة .

عصفور] :يلتفت حواليه] اوعى تكون مباحث .

ليشع :لا وحياة العزير أبدا .. أنا صاحبك يا حبيبي [بجشع] وريني .

عصفور :الجدع ده معاك ولا كده وكده [يشير لجرجس [

ليشع :لا لا ما تخافش يا حبيبي .. وريني .

]يخرج عصفور أساور ذهبية من جيبه [

ليشع] :بجشع] وريني ... يا عزير الحقنا ... ده دهب بصحيح .

عصفور :أمال إيه .. دأنا تعبت لغاية ما جبتهم .. قطع .. قطع .. اكسر اكسر .

ليشع :قطع إيه واكسر إيه يا حبيبي .

]استعداد مرسي [

عصفور :الكنز .. الحجر .. أصل أنا بحاثة .. بتاع آثار خوفو .. خفرع ... منقرع .. حتشبسوت .

ليشع :كده ... طيب .. تبيع الحاجات دي بكام يا سيدي .

عصفور :لا لا لا ... ده في غيره كتير كمان .

]وهنا يدخل متلصصا [

مرسي] :يقترب] أهلا وسهلا يا بيه ... أي خدمة .. قهوة .. شاي .. سوبيا

جرجس :امشي يا ولد .. يا قليل الذوق .. يا قليل الحيا .. امشي اطلع بره .

عصفور :مين اللي قليل الذوق وقليل الحيا .. اللي بيطلب لي الحاجة .. والا اللي بيمنعها عني ... [ينظر للمجوهرات [

مرسي :الله .. إيه الحاجات الحلوة دي ... حتشتريها بكام يا أستاذ

ليشع :اخرس ياد أنت .. أنت مالك ... امشي اطلع بره .

مرسي :أديني حاطلع يا سيدي .

]يخرج [

ليشع :أيوة يا حبيبي .. أنت كنت بتقول إن في حاجات غير دي كتير .

عصفور :كتير زي ما أنت عاوز .. على عينك يا تاجر .

ليشع :شوف يا جرجس أفندي ... إيه رأيك مش دهب ده والا فالصو [يعطيه الأساور [

جرجس :وريني يا سيدي [بعد فترة] إيه ده ... ذهب فالصو ما يساويش نكلة .

عصفور :فالصو يا فالصو .. ما يساويش نكلة .. أنت اللي ما تساويش حزمة فجل ... هات البيعة .. أنت بتبيع أم الخلول ولا طرشي .

جرجس :ما تزعلش كده [يفحص] .. استنى شوية .. لما أشوف كويس لما أتأكد ...

ليشع :ده دهب أفرنجي يا جرجس شوف كده .

جرجس :مضبوط يا ليشع مضبوط ...لكن نوع وحش خالص .. مالهوش قيمة عيار بوصة .

عصفور :هات ... أنا مش عاوز أبيع حاجة ... هات .

ليشع :لا لا يا حبيبي .. ما تزعلش وريني .. وهات الباقي .. واحنا نشتريه مرة واحدة .. خد عشرة جنيه أهم عربون .. واحنا نهيصك لما تجيب الباقي ..

عصفور] :يخطف النقود] ما فيش مانع .. أنا جاي حالا ... عن إذنكم مرسيه يا خواجة .. [لجرجس] دهب فالصو يا فالصو [يخرج [

جرجس] :بفرح] يا نهار زي بعضه يا ليشع .. دهب عيار 21 يا ليشع .. دول يساوو متين جنيه .. الله يخرب عقلك ...

ليشع :امال إيه يا حبيبي .. دا كنز بصحيح .. آدي المكسب والا بلاش

جرجس :جابهم منين يا ترى .. أنا مش عارف شوفت الشكل ده فين .. مش غريب اوعى يكون سارقهم .

ليشع :اوعى يكون سارقهم ..لا العفو يا سي جرجس .. دا زارعهم مش سارقهم يا خويا ... مش كده .

جرجس :ما هو بيقول لقيهم في كنز يا ليشع ...لا زم ناخد بالظاهر .

ليشع :لا يا شيخ لقيهم في كنز .. ناخد بالظاهر .

جرجس :طيب زي بعضه .. بس على الله عمك الحاج مهنى ما يعرفش بالموضوع ده حضرته عاملي ولي .. ما يشتريش الحاجات المسروقة .

ليشع :حيعرف كل حاجة ... طول ما الرزية دي موجودة هنا ... هو حاطه هنا .. عشان يتجسس علينا .

]هنا يدخل مرسي .. يخفي ليشع المصاغات [

مرسي :صباح الخير ... أجيب لكم شاي .

ليشع :لا يا شيخ .. من إمتى بنشرب شاي على الريق

جرجس :امشي اطلع من هنا .. أحسن أقطم زمارة رقبتك .

مرسي :يا عمي الحق علي .. طيب بلاش مش حاجيب حاجة .. عن إذنكم لما أكنس هنا ,

جرجس :لا مش عاوزينك تكنس هنا .. امشي بره .

مرسي :حاضر... [يتوقف ويقول] طيب أقولكم نكتة .

جرجس :امشي اطلع برة .. مش عاوز نكت .. نكتة في عينك ..

]يخرج [

جرجس :الظاهر إن الواد ما خدش باله من البيعة دي .. كتم بقى .. يا ليشع .. كتم.. المكسب بيني وبينك بس ...

ليشع :لما نشوف لنا طريقة الأول لبوز الإخص مهنى .. عاوزين نتخلص منه ... مضيق علينا عيشتنا ..

جرجس :ما تخافش يا سيدي ما تخافش ... أنا موضب كل حاجة .. حاخليه يحط إيده في الشق .. حاخليه يطفش ... حاجننه ..

حامسخره .. ح أرقصه

ليشع :ح تعمل إيه .. قوللي ...

جرجس :حاجات كتير ... جوابات تهديد .. فتوات ينكدوا عليه عيشته ... وغيره. ... وغيره ... وح تشوف بعينك إن جرجس لما يحب يعمل حاجة يعملها .. مش زيك .. بقالك شهرين يا مولا كما خلقتني ..

ليشع :بكرة تشوف شطارتك يا جرجس أفندي .. الكلام ببلاش يا خويا ..

]هنا يدخل عميل تركي ... يقف جرجس وليشع لاستقباله [

ليشع :أهلا وسهلا سعادة البك .. اتفضل استريح .

التركي :استريح .. على هذا الكرسي الحقير .. دا محل مجوهرات ولا أدبخانات .. دا كله قاذورات .

جرجس :لا مؤاخذة يا سعادة البك .. إحنا لسه فاتحين دلوقت [يصفق] يا واد يا مرسي [يدخل مرسي] اكنس الأرض بسرعة .

مرسي :مش لسة قايللي ما تكنسش

جرجس] :بلطف [اكنس يا مرسي .

مرسي] :يتعجب] [ينظر إليه بدهشة .. يكنس ناحية التركي [

التركي :إيه ده يا حقير .. يترمي على حضرتي غبار كتير ..

مرسي] :ينظر للتركي ثم لجرجس] اكنس ولا لا

التركي :قلت لك ما تكنس يا ولد يا حقير ..

مرسي :إذا حضرته .. بيتلقفلي على غلطة علشان يخصم مني يوم ولا يومين وابقه فقير وحقير ...

التركي :بتعيب علي يا خدام .. أنا فيه مجوهراتي ولا في مورستان .

ليشع] :لمرسي] اخرج يا واد يا مرسي من هنا [يخرج مرسي] [للتركي] ما تزعلش يا بيه .

التركي :مازعلش إزاي ...ما فيش احترامات .. ما فيش تبجيلات .. ما فيش احتشامات

جرجس :أبدا يا سعادة الباشا ... ما تزعلش .. استريح .. ما تزعلش

جرجس :لا مؤاخذة يا سعادة البك .. اتفضل .. اتفضل ...

التركي :ينفخ وهو يجلس ويعض على صوابعه] هات واحد مية سقعة نظيفة ...في كباية إزاز ...

جرجس :يا مرسي .. [يدخل مرسي] هات إزازة كازوزة .

التركي :قلت مية يا ولد .

جرجس :لا كازوزة يا سعادة البك .

التركي :مية !!

جرجس :كازوزة يا مرسي .

ليشع :هات لهماية يا أخي .

مرسي :ما تحيرونيش وسطكم .. مية والا كازوزة .. أنتم عاملين زي الـ ....

جرجس :كازوزة .

التركي] :بعصبية] مية .. يعني مية ...

ليشع :ماية يعني ماية ... هات له ماية .. رايحوا يا جرجس .

مرسي :لما تتفقوا ابقوا اندهولي ... ولا حجيب مية وكازوزة وأنت تختار .. واللي ما تشربوش أنت أشربو أنا .. [يخرج [

التركي :أف .. أف .. الحر شديد .. دمي بيفور ...

جرجس :ما تزعلش يا بيه .. ما تزعلش نفسك .. أي خدمة يا سعادة البك .

خواتم .. عقود .. أساور ..

التركي :القصر بتاع حظرتي كان مملوء مجوهرات بالآقات .. الخدامين بتوع حظرتي كان عندهم مجوهرات أحسن من كل اللي في الدكانات .

جرجس :طبعا .. طبعا يا سعادة البيه .. لكن برده نقدر نوريك حاجات كويسة من باريس .. حاجات مودة خالص .

التركي :موده إيه .. كله كلام فارغ .. حاجات زمان عظيم تمام... أنا كان عندي عقود فيها خمسين فصوص .

ليشع :يعني حضرتك ناوي تشتري من عندنا ولا لأ؟

التركي :لا لأ .. أنا مشتريش حاجات نقل من المقامات

جرجس :أمال ناوي إيه يعني .

التركي :أنا كان عندي تصور فيها الحرير العطور ...

جرجس] :مقاطعا في ضيق] عارفين .. عارفين .. فيها الجواهر والزمرد والياقوت .. وكل الحاجات .

التركي :مضبوط ...مضبوط .

ليشع :الخدامين عندهم مجوهرات أحسن من اللي في الدكانات

التركي :مظبوط مظبوط .

جرجس :وبعدين .. خلصنا ... عاوز إيه دلوقتي و... عرفنا المقامات والقصورات وكل الحاجات .

التركي :اسمع أنا عندي خاتم عظيم ... فاخر كبير ... حظرتي عاوز أبيعو

جرجس] :ساخرا] آه حضرتك عاوز تبيع الخاتم في الخحل الحقير .

التركي :مظبوط مظبوط ..

ليشع :حضرتك يا صاحب القصور عاوز تبيع الخاتم في المحل اللي زي الأدبخانات ... مش كده يا جناب البهوات .

التركي :مظبوط ... مظبوط .

جرجس :تشرفنا يا كبير المقامات .

التركي :حظرتي متشكرون .

ليشع :شرفت الدكانات .

التركي :معلوم معلوم ... [وهنا يدخل مرسي حاملا صينية عليها زجاجة كازوزة وكوباية ماية [

مرسي :اتفضل الكازوزة يا بيه .

جرجس :لا وحياة العذرا .. اديله المية .. المية بس يا مرسي

ليشع :خسارة فيه والعزيز ما هو دايق حاجة .. جنننا .. نشق ريقنا .

جرجس :تركي قشلان.. كان ناقص يجيب لنا فلل .. سيب دي واشرب من دي [لمرسي] اخرج [يخرج مرسي حاملا الصينية ويدخل روبير]

روبير :بابا .. بابا .. [يدخل وبيده ساندوتش . يصطدم بالتركي]

التركي :ابعد يا حقير .

روبير :اديني الوردة دي يا عم [يخطف الوردة من عروة التركي]

]التركي يضربه فيفلت الطفل فيكاد التركي يقع على الأرض [

التركي :ما فيش آداب .. هات الزهرة يا عكروت .

روبير :وأنا مالي .. ما ليش دعوة .. [يبكي] .. حوش عني المصيبة دي يا بابا .

التركي :أنا مصيبة يا سفروت يا عكروت .. شايف ابنك الحقير .. والله .. تالله .. وبالله ... حخليك تندم على اللي عملته .

جرجس :ح تندم .. ح تندم على إيه .. يعني ح تعمل إيه ...

التركي :ح أحرمكم من تشرف حضرة جنابي في دكانكم الحقير . وتندموا حيث لا ينفع الندم ...

ليشع :اسكت يا جرجس لحسان تندم يا جرجس .

التركي :مضبوط .. مضبوط .. أنت مضبوط .. علشان خاطرك حانتنازل وحاكسبكم مكسب كبير ..

]يخرج الخاتم] خد شوف هذا الخاتم بلا تينية .. تشتريه بكام جنيه .

ليشع] :يفحص الخاتم] شوف يا جرجس كده .. [يعطي الخاتم لجرجس]

روبير] :يعبث بالزهرة] أنا حاشوف لك يا بابا الخاتم ده فالصو ولا كويس [يقطع الطفل أوراق الوردة .. بينما ينظر إليه التركي بغضب]

روبير :فلصو .. كويس .. فلصو .. كويس .. فلصو ... كويس .. فالصو .. هيه فالصو . فالصو .. اوعى يابا تشتري الخاتم ده فالصو يا بابا فالصو فالصو يا تركي .

التركي :اخرس يا خرسيس ..اسكت يا مرسيس .. أنا حاقطع ودانك يا خنزير .

روبير] :يخرج لسانه للتركي ويعمل حركات تغيظه] فالصو فالصو

جرجس :الخاتم ده ماركة قديمة .

التركي :قديمة وعظيمة .. أنا كان عندي قصور .

ليشع :ولا قصور ولا عصور .. الخاتم ما يزيدش عن ثلاثة جنيه حاتبيعه ولا تندم .. حتندم يا تركي اوغلي أغا .

التركي :فلاحين .. أنا حاندم .. اتف اخص على لسانك الزفر عاوز قطعة بالمنشار [بغضب] يا حقير .. والله تالله بالله

جرجس] :مقاطعا] اسمع يا حبيبي .. عاوز تبيعه بثلاثة جنيه .. بيعه وأنت ساكت .. مش عاوز تبيعه بلاش أباحة وشتيمة واحفظ كرامتك أحسن تندم يا تركي أوغلي أغا .

الطفل :فالصو فالصو يا تركي .. تركي يا فلصو

التركي :أنا المحقوق .. حا تندموا يا كلاب .. أنا المحقوق .. [يخرج بغضب [

جرجس :أوعوذ بالله .. على رأي المثل أقرع ونزهي .. مفلس وقليط .. لكن إيه رأيك في الخاتم .

ليشع :مش وحش يا جرجس .. يمكن يرجع تاني .. نبقى نزوده جنيه ولا نص [ينظر لساعته] يعني مهنى اتأخر .

جرجس :دلوقت ييجي يا خويا ويعمل لنا زي العضمة في الزور أهو دا الشريك المخالف .. روبير .. اسمع يا روبير

روبير :نعم يا عم جرجس .

جرجس :عاوزينك تعمل لنا شوية مقالب في الحاج مهنى .

ليشع :اسمع كلام عمك جرجس كويس يا روبير .

روبير :حاضر يا بابا عاوزين تعملو يه إيه بس قولو لي **جرجس :**ثلاث حاجات .. خد بالك معايا .[مرسي يتسمع ولا يراه أحد [أول حاجة هو هيطلب شاي زي عادته ... جيبه أنت له وحط الدوا ده فيه [يعطيه ورقة ملفوفة [

روبير] :فرحا] الله .. الدوا ده بتاع إيه يا عمو .

جرجس :بتاع إسهال... يجيب إسهال ومغص .

روبير] :بفرح] يعني تخليه يهر .. [يضحك] هرهر .

ليشع :أيوة... خد بالك يا حبيبي اوعى تقول لحد .. أوعى يا روبير **روبير :**ما تخافش يا بابا .

جرجس :حاجة تانية.. عاوزك ترمي تحت رجله قشرة موز تزحلقه .. تكسر له رجله ..

روبير] :بابتهاج] هيه .. الله .. طيب هات لي موز يا بابا .

ليشع :حاديك فوارغ ...

روبير :فرواغ؟ يعني إيه فوارغ يا بابا ...

ليشع :يعني .. ح أديك قشر موز بس .

روبير :لا وأنا مالي ...

ليشع :إيه يا روبير .. أنت فاكر أبوك اتجنن .. فوارغ يا حبيبي بس ..

روبير :لا .. وأنا مالي هات لي موز .. آكل الموز وأزحلقه بالقشر .. لا ... بلاش .. أحسن أقول لعمي مهنى ... هيه ..

ليشع :يا واد اخرس ح أديك موزتين وأنت طالع فجعان .. لازم تكون عفيف يا حبيبي

جرجس :دي حاجة بسيطة .. [يدخل مرسي ومعه المكنسة ويكنس فيراه جرجس [

جرجس :بتعمل إيه هنا ياولد .

مرسي :يعني إيه بأعمل إيه .. قاعد في الظل .. ولا عاوزني أتقدح في الشمس

جرجس :أيوة .. عاوزك تتقدح في الشمس .. امشي اخرج برة .. اتقدح

مرسي] :وهو يجلس] أنت مالك ومالي يا عم جرجس... أنا قاعد في التل تبتاع الحاج مهنى .

ليشع :تلت الحاج مهنى مش هنا يا حبيبي ... تلته الناحية دي [يشير للداخل [

مرسي :طب أنا ح أقعد في تلته]ينتقل [

جرجس :امشي اخرج برا أحسن لك .. أحسن أهزأك ..

ليشع] :بلطف] اخرج يا بني احنا بنكلم في حاجات عائلية .. يعني عاوز تسمع سيرة بيوت يا مرسي .. مش عيب ..

مرسي :عيب قوي .. ده اللي اختشوا ماتوا [يخرج مرسي [

جرجس :مصايب .. اسمع يا ليشع .. اسمع .. أنت عاوز الواد اللي جاب لنا السيغة من شوية .. الواد مش على بعضه ده ...

ليشع :آه .. السيغة اللي لقاها في الكنز مش كده .

جرجس :أيوة .. تعرف أنا افتكرت شوفت الشكل ده فين ... تعرف فين يا ليشع

ليشع :في الكنز وهو عمال يفحر .. يفحر .. كسر .. كسر .. يعني شفته فين ..

جرجس :آه .. في الجورنال يا ليشع .

ليشع :جرنان .. إيه .. فين .. وليه ...

جرجس :جرنان الأسبوع اللي فات .. الحرام بيتاع شبرا اللي موت الست وقطع إيدها ورجليها .. وسرق السيغة .. وعرفوه بالبصمات اللي سابها .. ونشروا صورته .. والجرنان عندم في الدرج

ليشع] :يخرج الجرنان ويقرا ويلطم] اجرنوا بيقول قطع .. قطع ..مضبوط يا جرجس ... هو بالضبط .. ح نعمل إيه .. أحسن يطب علينا البوليس ..وبعدين يا جرجس .. خد السيغة يا عم عندك .. ماليش دعوة ..

جرجس :أنت مالك كده خواف .. خليك تقيل يا راجل .

ليشع] :يقف ممسكا السيغة في يده وركبته تهتز] ماليش دعوة يا جرجس خدهم عندك .. [هنا يدخل مرسي [

مرسي :أي خدمة يا خواجة ليشع .. مالك زعلان ليه .. عاوز حاجة .. أوزنهملك ولا إيه ...

ليشع] :باضطراب] انخرب بيتي خلاص .

جرجس :اسكت يا ليشع [لمرسي] وأنت يا واد اخرج من هنا .

ليشع :خدودك عندك .. مش عاوزهم . ارميهم .. ادفنهم .

مرسي :إزاي ما كنتوش عاوزينهم اديهم لي .. ادفنهم لكم عندي ...

جرجس] :يضرب مرسي] امشي اخرج برة [يخرج [

ح تفضحنا يا ليشع .. ما تخافش . أنا عامل فكرة كويسة .. اقعد بس روق دمك ...

ليشع] :يجلس باضطراب] قوللي ح تعمل إيه ..

جرجس] :يفكر قليلا] [ويضرب رأسه] فكرة .. اسمع يا سيدي . احنا مش عاوزين نتخلص من شريكنا الحاج مهنى المسلم .

ليشع] :واقفا] أيوة يا جرجس ... بس خلصنا من المصيبة دي الأول ...

جرجس :ح اخلصك من الاتنين مع بعض .. اقعد بس وهدي نفسك كده ..

روبير :هات الموز بقى يا بابا .. قبل ما ترجع في كلامك ..

ليشع :وحيات العزير لنا ضربك لما أفوقلك .. احنا في إيه ولا إيه دلوقت .. موز في عينك قليل الحيا ..

روبير :طب ح أقول لعمي مهنى كل حاجة .. وأنا مالي هيه ..

جرجس :ما تزعلش يا روبير .. ح أديك أنا اللي أنت عاوزه يا حبيبي .. أقة موز بحالها .. خد [يعطيه نقود] خد اشتري أقة موز لك

ليشع] :يمسك بابنه ويحاول أن يستخلص النقود فيفشل فيقول له [طب اسمع يا روبير .. ابقى هاتها الأول هنا وأنا أديك واحدة واحدة

روبير :لا وأنا مالي ياكلها لوحدي يا بلاش هيه .. خد مش عاوز [يجلس ويعطي النقود لجرجس [

ليشع :طيب اتلهي واسكت دلوقت [لجرجس] وبعدين يا جرجس هنعمل إيه دلوقت في المصيبة دي .. الحقنا يا جرجس .

جرجس :أيوة يا سيدي شوف .. ح نحط السيغة المسروقة في درج الحاج مهنى ونبلغ البوليس عليه ... ييجي البوليس يفتش الدكان يلاقي السيغة المسروقة في درج الحاج مهنى .. الحرامي .. مش كده ولا إيه .

ليشع] :يفرح] الله يخرب عقلك يا جرجس .. دا أنت مصيبة .. دا أنت عقلك فظيع ..

جرجس :أمال إيه يا حبيبي .. ربنا خلقلنا المخ ليه ... علشان نشيله هنا بس ..

لا لا .. علشان نشغله .. علشان نستعمله .. علشان نعيش بيه ونفكر .. مش قلت لك .. ح اطفشه . ح امسخره .. ح ارقصه ..

ليشع :الحقيقة أنا آمنت بعبقريتك يا جرجس .. دا أنت مصيبة

جرجس :الله يحفظك ..

ليشع :دا أنت نايبة مسيحة ..

جرجس :يكرمك المسيح يا ليشع ..

ليشع :يا أخي بلاش من الكلام ده دلوقت .. خد يا حبيبي .. قرش صاغ هات بيه 4 موزات كويسين ..أنا خايف عليك أحسن بطنك تطق [ياخد روبير النقود ويخرج مشيحا بيده [

ليشع :بس مين اللي حيحط السيغة في الدرج يا جرجس .. ده مفتاح الدرج ما بيخرجوش أبدا من جيبه أبدا .

جرجس :متخافيش .. أنا ما اللي ح أوضب كل حاجة .. ما تخافش . أنا اللي ح أفكر وأنفذ ..هو ربنا ادانا المخ علشان إيه ..

]وهنا يدق التليفون [

ليشع :أيوة يا حبيبي .. صباح الخير .. خواجة يوسف حاضر .. أنا جاي لك حالا .. [لجرجس] الخواجة يوسف المرابي كان له طلب صغير أنا راح أوديهوله .. شد حيلك أنت [يخرج] [يجلس جرجس ويقرأ ورقة في يده ويرفعها على عينه .. يدخل مرسي [

مرسي :إحم .. إحم .. يعني أنا راضي بالهم .. والهم مش راضي بينا آه .. آه .. إحم .. إحم ...

جرجس] :يرفع رأسه] بقول إيه يا ولد؟

مرسي :بأقول أنا راضي بالهم والهم مش راضي

جرجس :تقصد إيه يا ولد .

مرسي :أقصد اللي أقصده أنت ح تحاسبني .

جرجس :وبتجرأ وتكلمني كده يا ولد

مرسي] :يعمل حركات مضحكة بوجهه [

جرجس :يقف غاضبا ويصرخ] يا قليل الحيا .. مرفود وحياة والدك [وهنا يدخل الحاج مهنى فيتغير جرجس من الغضب للابتهاج [

جرجس] :مرحبا بالحاج مهنى] أهلا ... أهلا .. الحاج مهنى .. صباح الفل وعليه شوية نرجس وحبة ياسمين ..

مهنى :صباح النور يا جرجس .. إزاي صحتك يا خويا النهارده

جرجس :والله زاي الزفت يا حاج مهنى .. المغص مجنني زاي ما أنت عارف

مهنى] :يجلس] أنا جبت لك التحويجة اللي قلت لك عليها . حاجة معتبرة .. ولها فوائد تانية .. [يعطيها له] كانت دايما جدتي تديها لجدي في السر كده .. حاجة مقوية قوي .. [يقف مرسي ضاربا كفا بكف] تشربها على الريق مع شوية مية تبقى زاي الحصان .. حاجة مقوية جدا ..

جرجس :الله يكرمك يا حاج مهنى .. آي حاجة منك تبقى فيها شفا وعافية أنت كلك بركة .. أنت راجل ولي ..

مهنى :العفو يا جرجس .. المهم إن ربنا يشفيك .. يا شيخ أنا امبارح قعدت مستني عند العطار ... لغاية ما خلصت .. تشربها كل يوم على الريق [ينظر لمرسي] أنت فطرت يا مرسي

مرسي :فطرت .. أيوة فطرت .. فطرت شوية شتيمة على شوية تهزيق ... على شوية خصم ... على شوية طعمية

مهنى :أنت اجننت يا مرسي .. شتيمة إيه وطعمية إيه .. أنت واكل حاجة كده ولا كده .

مرسي :أيوة .. واكل لما طافح الكوتة .. لسه الخواجة ليشع خاصم لي يوم ع الصبح ومهزأني على الريق ..

جرجس] :بحنان] ليشع خصم لك يوم .. ليه يا مرسي .. أنت زي السكر يا بني .. لأ لأ ..مش ممكن أبدا .. ما تخافش يا مرسي أنا ح استسمحه ..روق دمك يا حبيبي ... ما تزعلش ...

مرسي :كده .. يا سلام على أخلاقك يا سي جرجس .. يا سلام .. على ذوقك ... يا سلام على أمارتك ... دا أنت شربات .. دا أنت سكر معقد ..

مهنى :أهو أنت دايما كده يا مرسي .. دايما تشتكي من الشتيمة .. والتهزيق .. كلهم بيحبوك ..

مرسي] :بغيظ] قوي .. بيحبوني قوي .. وأنا كمان بأحبهم .. وزاي اللي قال يا جحا حماتك بتحبك .. قال يمكن اجننت ... مهنى [ضاحكا] فكرتني بالسخماطة .. اجري هات لي علبة سجاير [يخرج مرسي [

مهنى] :يخرج علبة] وآدي علبة مفتقة للخواجة ليشع كمان .. العكروت عاوز يسمن مفتقة عظمة .. ابقى أجيب شوية يا جرجس .

جرجس :تعيش يا حاج مهنى .. أ،ت خيرك دايما علينا .. مافيش مانع .. شوية كده للمضروبة بنتي .. أحسن عاملة زاي العصاية ..

مهنى :عيني يا جرجس .. أنتم بعتم حاجة النهارده **جرجس :**أبدا يا حاج مهنى .. بيع .. السوق واقف والحالة زاي الزفت .واحنا تعبنا إننا شرفا .. ما نحبش نشتري حاجة كده ولا كده علشان سمعة المحل .

مهنى :أمال إيه يا جرجس سمعة المحل الطيبة تجيب لك الزباين وهم مطمنين المال الحرام ما يبقاش يا جرجس ...

جرجس :أمال إيه .. ما يبقاش أبدا .. بس الكار بتاعنا عايز الواحد يغمض عنيه ..

مهنى :إزاي .. يعني تقصد إيه يا جرجس .

جرجس :ما تدقش .. واحد جايب لك جواهر .. مش لازم تسأل عن أصلها وفصلها اشتريها وخلاص ..

]يغمز مهنى .. فيقف مهنى [

مهنى] :في وقار] جرى إيه يا جرجس .. ابعد إيدك يا راجل أحسن بغير وأنا لو أشك في واحد .. مش ممكن أشتري منه أبدا .. يا راجل الفلوس الحرام تاخد الحلال معاها .

جرجس] :بسخرية] على رأيك .. بتاخد الحلال معاها ..

مهنى :هو فين ليشع .

جرجس :راح يحاسب الخواجة يوسف .. زمانه جاي دلوقت .. وحياة والدك اديني حبتين قرنفل لحسان أنا واكل بصل النهارده ..

مهنى] :يبحث في جيبه] القرنفل د هدوا معتبر يروق الدماغ]يفتش في جيوبه] فين المفاتيح .. [يفتح الدرج] قرنفل من جاوة حاجة منعشة قوي [هنا يدق التليفون [

جرجس] :يتظاهر بأنه مشغول] وحياتك يا حاج مهنى لحسان أنا مش فاضي

مهنى :طيب [يدق الجرس] الله .. الله مستعجل على إيه استنى يا أخي .. لما أقفل الدرج ..

جرجس :لا لا .. يا حاج مهنى شوف التليفون أحسن السكة تنقفل وسيب الدرج دلوقت ..

مهنى :الله .. فين المفتاح ..

جرجس :الحق التليفون يا مهنى .

مهنى :طيب ... طيب .. في التأني السلامة يا أخي ..

جرجس :سلامة إيه يا حاج مهنى .. سيب الدرج مفتوح وشوف التليفون أحسن تكون حاجة مهمة

مهنى :ما تشوفوا أنت يا جرجس .. أنت خفيف عني [يسكت الجرس]

جرجس :أهي السكة انقطعت يا سيدي .

مهنى :في ستين داهية .. استنى بقى لما أجيب لك القرنفل .

جرجس :قرنفل إيه دلوقت .. تعال شوف الحسابات دي يا حاج مهنى .. [يحاول أن يقفل الدرج فيستعصي عليه] سيبك من الدرج دلوقت

مهنى :لا يا عم دي كمبيالات المحل كلها فيه يا جرجس .

جرجس :ما تخافش يا حاج مهنى ما تخافش .. أصل إحنا عاوزين ختمك عاوزين ختمك على شوية أوراق كده .

تعال يا حبيبي تعال .. [يتقدم مهنى ناحيته يعطيه كمبيالات ليقرأها] شوف دي يا حبيبي تعال ... عند النور .

مهنى] :يقرأها] الله ... طب مانا شفت الكمبيالات دي قبل كده .

]يتجه جرجس متلصصا إلى الدرج ليضع فيها السيغة المسروقة [

مهنى] :يتوقف متأففا] اقراها تاني يا حاج مهنى .

مهنى :طب تعال شوف يا جرجس مش داه ختمي أهو ..

جرجس :اختمها تاني يا حاج مهنى .

مهنى] :يلتفت] أختمها تاني .. أنت اجننت ولا إيه يا جرجس .. أختمها تاني إزاي .. أنت مالك النهارده مبسوط شوية

]يتجه إلى المكتب] مش على بعضك ..

جرجس] :بضيق] الله يخرب بيتك يا ليشع ..

مهنى :هو ليشع عمل فيك حاجة .. ده راجل على نياته.. [يدخل مرسي [

مرسي :الست باعته لحضرتك وبتقول ابعت هولي قوام وبتقول هيه كلمتك في التليفون ... ما حدش رد عليها ..

مهنى :التليفون بقه هي اللي كانت بتكلم من شوية .. يادي المصيبة السودة اللي انحطت على نفوخك يا مهنى .. قولها يا بني مش فاضي عنده شغل كتير قوي [يخرج مرسي [

جرجس :مش قلت لك يا حاج ترد على التليفون .. تقوللي في التأني السلامة

مهنى] :يجلس ويمسح عرقه] يا خراب بيتك يا مهنى ... ده في التأني الندامة مش السلامة .. ح يتعملي محكمة عسكرية لا محامي ولا أفوكاتو اللهم هدي سرها ...

جرجس :بالدرجة دي يا حاج مهنى بتخاف من الست بتاعتك

مهنى :هي دي ست .. دي دبابة .. دي من الأسلحة الفاسدة

جرجس :وإيه اللي خلاك وقعت الوقعة دي ..

مهنى [يتنهد [دي حكاية طويلة يا جرجس على رأي المثل قليل البخت يلاقي العضم في الكرشة ..

جرجس :الله يصبرك ..

مهنى :يصبرني .. دا أنا صبرت خلاص .. دمي نشف .. تعمل إيه في البخت اللي زاي الكوبيا .. رحت يا سيدي أخطب بنت العمدة .. عمدة كفر أبو رواش بيت معمر وحاجة عظمة ..

جرجس :هيه وبعدين ..

مهنى :وشفت صورة العروسة وراتهالي الخاطبة .. الله ينكد عليها مطرح ما تروح .. وينتقم منها .. ولقيتها جمال إيه ودلال إيه .. إيه صورة تفتن العباد ..

جرجس :طب أمال إيه اللي حصل ..

مهنى :أحكي لك يا سيدي . ليلة الدخلة ..

]هنا يدخل التركي [

التركي :الخاتم بخمس جنيهات مصريات

مهنى] :يقف] أهلا وسهلا .. أيوة يا فندم ... في كل حاجة .. في خاتم بخمسة .. وفيه بعشرة جنيه .. وفيه بعشرين .. كل حاجة بمقامها .. اتفضل .

التركي :متشكرين .. أنت مضبوط .

مهنى :الله يحفظكم .. واحد عظيم زاي حضرتك .. له حاجة عظيمة

التركي :معلوم معلوم ..

جرجس :أنا في عرض العذرا والمسيح [ينظر إليه التركي باحتقار] ارحمنا يا رب ارحمنا ..

جرجس :عن إذنك يا حاج مهنى خمسة .. أحسن أنا ح أطق .[يخرج [

التركي :في آلاف الداهيات .

مهنى :خير إن شاء الله .. هو أساء لحضرتك .. اتفضل .

التركي :ما يقدرش يسيء .. حقير .. عكروت .

مهنى :أيوة .. ده عكروت مضبوط عكروت .

التركي :أنت لطيف [يغمزه]

مهنى :لا مؤاخذة .. حضرتك تشرب إيه .

التركي :كاكاو بالألبان الطازة .. وعلبة مكسرات .

مهنى :يا مرسي [يدخل مرسي]

مرسي :أهلا وسهلا .. ميه ولا كازوزة .

مهنى كاكاو باللبن

التركي :باللبن الطازة يا وله وعلبة مكسرات .

مرسي :مكسرات [يضحك] حاضر ... [يخرج]

مهنى :حضرتك عاوز خاتم بخمسة جنيه .

التركي :أيوة .. معاي خاتم بخمسة جنيهات مصريات .

مهنى :أيوة حاضر .. [يحضر له خاتم يعطيه إياه] شوف يا سعادة البك حاجة عظيمة ..

التركي :خاتم حقير .

مهنى :طب شوف ده .

التركي :برضه حقير .. شوف الخاتم العثمانلي العظيم

مهنى :عظيم قوي

التركي :حضرتي عاوز أبيعه بخمسة جنيه .

مهنى :حضرتك عاوز تبيعه بخمسة جنيه .. ما كانش ينعز

]يدخل جرجس [

جرجس :الله .. الله .. هو أنت لسه هنا يا صاحب القصور ..

التركي] :لجرجس] هس ... الخاتم العظيم بخمسة جنيهات ما ينقاصوش مليمات .

جرجس :وحياة المرحوم جدك ما يساوي 2 مليم .. اتفضل بقى من غير مطرود

التركي :صنف الفلاحين .. ما يستاهلوش الخيرات .. حمير .. خراسيس.. مراسيس .. خرباط [يخرج]

جرجس] :لمهنى] ده عملي زي اللزقة .. وقلاطة فارغة .

مهنى :الله يخيبه .. نساني حكاية الست .. عامل زي التركي اللي فلس ومر في الشارع يشحت ... عارف بيقول إيه .. شوية رز وملعقة جاته البلا .. تركي قشلان .. الله يخيبه .. [يضحك]

]يدخل روبير حاملا الموز [

مهنى :أهلا روبير . . ازيك يا عكروت .

روبير :ازيك يا عم مهنى .. ازي صحتك .

مهنى :جيت في وقتك .. اجري بقى هات لنا كوبايتين شاي بسرعة خد [يعطيه نقود] ... وخد القرشين دي لك ..

روبير :حاضر يا عمي] .. ياكل الموز بسرعة ويلقي القشرة على الأرض ويخرج [

جرجس :خد بالك من كلام بابا .. يا روبير .. فاهم .

روبير :أيوة يا عمو .. ما تخافش .

جرجس :ما كملتش حكاية العمدة وبنته .

مهنى :أنا قلت لغاية فين

جرجس :لغاية ما الخاطبة ورتك صورتها .

مهنى :والله يبليها زاي ما بلتني أصلي أنا اللي يأذيني ما يكسبش أبدا ..

جرجس :أبدا .. وأنت ولي والله يا حاج مهنى ..

مهنى :الله يكرمك [وهنا يدخل روبير ومعه كوبايتين شاي [

جرجس :خد بالك من كلام بابا يا روبير .. فاكر ولا لأ

روبير :ما تخافش يا عمي جرجس[يستدير ويضع الدواء في كوباية ويضعها أمام الحاج مهنى ويعطي الأخرى لجرجس [..

]يدق التليفون ويذهب جرجس إليه [

]يذوق منهى الشاى [

مهنى :الشاى ده سكره زيادة قوي يا روبير .. لما أشوف الكباية دي [يذهب ويذوقها] الله .. دي مضبوطة ..

]يضع كوبته مكانها [

روبير] :يفرك يديه بفرح] أما حتت فصل[يضحك] ..هه ... هه .. بدل الكباية

مهنى :مين الي بيتكلم يا جرجس ..

جرجس :حامد بك الزيات .. جاي يشتري بضاعة من هنا .

ليشع] :يدخل ليشع] [فيدوس على قشرة الموز فيقع على الأرض [

آه يا راسك يا ليشع ... آه ..

مهنى] :يقوم وينهضه] لا حول الله يا رب .. في حاجة يا ليشع .. إزاي دماغك يا نهار أبيض دي مكلكعة خالص .

ليشع :يا خراب بيتك يا ليشع .. دي بطيخة طلعت من ورا .. طيب يا روبير إن ما كسرت لك دماغك .. بقى برضه كده .. توقعني أنا في قشرة الموز ...

روبير :أعمل إيه يا بابا .. مش أنت وعم جرجس قولت لي ..

جرجس :قلت لك إيه يا روبير .. قلنا لك ارمي القشرة على الأرض .. وزحلق بابا .. مش تحاسب على كلامك ..

روبير :أعمل إيه إذا كان حظك كده ..

مهنى :ما تبقاش ترمي القشر يا بني .. أحسن ده خطر .. الحمد لله اللي جت على كده .. بسيطة .. بسيطة .. خد اشرب كوباية الشاي دي علشان تفوق ..

ليشع :شاي .. هات [ياخذ الكوبة منه [

جرجس :لا يا ليشع ... بلاش كوبايته .. خد كوبايتي أنا .

ليشع :ليه .. اشمعنى .

جرجس :اسمع الكلام .. خد كوبايتي أنا ..

ليشع :آه مش تقوللي [يعطيه الكوبة] لا خد كوبايتك يا حاج مهنى بالهنا والشفا يا حبيبي .. ها يا جرجس .

مهنى :والنبي ما هو ممكن بقى ترجع الكوباية .. وإيه الفرق .. عيب يا ليشع إحنا اخوات .

ليشع :أيوة أخوات ..بس مش في الشاي .. وحياة العزير .. الشاي ده لك .. أنت يا حبيبي .. ده مفيد قوي .. مفيد للصحة ..

جرجس :طب حنقسمه إحنا الاتنين ..

ليشع :زي بعضه يا جرجس ... يكرمك العزير .. ده أنا بطني مشيت وكركبت قبل ما أشرب [يقسم الكوباية ويشرباها [

مهنى :على كيفكم .

روبير :يا نهار أبيض .. فصل لذيذ قوي. [يضحك [

ليشع :هه .. هه... أنا ح أبسط يا روبير .. أنت ولد شاطر .. تستاهل كل خير ..

جرجس :أنا ح أجيب لك أقتين موز .

مهنى :هو نجح في الامتحان ولا إيه ..

ليشع :نجح ونص يا مهنى ..

جرجس :وطلع الأول يا حاج مهنى .. وفي ناس طبو .. زي الرطل .

ليشع :الله يسهل عليك .. ويسهل لك ..

مهنى :الله ... الله .. أنا شايفكم مبسوطين كده .. ومفرفشين مش زي عادتكم .. إيه الحكاية يا ليشع .

ليشع :يوم المنا قرب ...

جرجس :يوم الهنا جه ..

مهنى :هنا إيه .. ومنى إيه .. إيه الحكاية .

ليشع :فرج الله جاي .. [يدخل مرسي [

مرسي :الست حرمك مستنياك أمام الدكان يا حاج مهنى .. وفي إيدها ..

مهنى] :واقفا مذعورا] يادي الخراب المستعجل يا ولاد .. وجت لغاية هنا دي لازم مستعجلة قوي .. هي معاها حاجة ..

مرسي :شايف معاها عصاية تحت البالطو ..

مهنى :عصاية .. يا دي النيلة الزرقة .. يا دي المصايب المتلتلة [وهو خارجا] وقوع البلا .

جرجس :اجري يا روبير .. شوف حتعمل فيه إيه .. [يخرج روبير [

ليشع :على الله تهزأه .. عملت إيه يا جرجس .. حطيت السيغة في الدرج بتاعه ولا لأ .. أحسن أنا بلغت الضابط بتاع النقطة ..

جرجس :أبدا معرفتش .. آدي فرصة ما تتعوضش .. هات السيغة [يسرع ويضعها في الدرج [

جرجس :الحمد لله .. تم المطلوب [يركع] الشكر لله يا ستي يا عذرا يا ما نفسي تبقى مسيحي يا ليشع ... يا ما نفسي ربنا يهديك وتدوق حلاوة الإيمان ..

ليشع :الله .. الله .. يا جرجس .. أنت ح ترجع للكلام ده تاني ..مش قلنا خلينا حبايب يا حبيبي .. والعزير لما تجيلي العذرا هنا تترجاني ما أسيب ديني أبدا ..

جرجس :طب نبقى نكلم في الموضوع ده في وقت تاني .. قوللي دلوقت أنت قلت إيه للضابط ...

ليشع :لا ابعد عن الحكاية دي .. خلينا في الجد .. قلت له إن لنا شريك اسمه الحاج مهنى .. اشترى سيغة مسروقة .. واحنا منعناه .. ولكن مرضيش وهم جايين دلوقتي يفتشوا درجه ..

جرجس :قولت لهم إن احنا الاتنين .. ما وافقناش يا ليشع .. أنت متأكد ..

ليشع :أيوة يا حبيبي . .. أمال إيه .. ما تخافش .

جرجس :متأكد .. إحنا الاتنين .. ولا إيه يا ليشع .. اوعى تعملها ..

ليشع :لا وحياة العزير

جرجس :تحفظك العذرا يا ليشع .. يا رب توفق بالهداية يا حبيبي . ده يوم المنا .. يا سلام لما تسمع كلام القس سرياؤس .. زي السكر ..

ليشع :مش عاوز أسمع يا جرجس .. لا سكر ولا عسل يا أخي .. أنت لحوح كده ليه .. ما تتعبش نفسك يا جرجس .

جرجس :أنا بطني بتكركب يا ليشع .

ليشع :وأنا راخر يا جرجس .

]وهنا يدخل ضابط في ملابس ملكية ومعه مخبر [

ليشع :أهلا وسهلا حضرة الضابط .. اتفضل ..

الضابط :فين الراجل اللي بتقوللي عليه يا خواجة .. هو يبقى شريككم ..

جرجس :أيوة يا حبيبي .. يا ما نصحناه ..يا ما كلمناه .. تقوله الحرام بياخد الحلال [يتلوى من المغص [

ليشع :ولا يسمع كلامنا يا بيه [يتلوى من المغص [

جرجس :زهقنا منه .. الخواجة ليشع يقوللي نبلغ عليه .. أقوله استنى عليه يمكن يتوب .. لقيناه ما فيش فايدة [يتلوى من المغص [

ليشع :الصنف ده .. صنف واخد على الحرام [يتلوى [

الضابط :الله .. الله . إيه الحكاية .. عملين تترقصوا كده ليه ..

الضابط :فين مكتبه علشان نفتشه .

جرجس :اتفضل يا بيه علشان نتأكد قبل ما ييجي [يتلوى [

]يفتح الضابط الدرج ويخرج السيغة [

الضابط :مضبوط .. هي دي الحاجات المسروقة

]ينتهز المخبر الفرصة ويضع عدة خواتم في جيبه فيراه ليشع [

ليشع :لا لا يا حبيبي .. اللي حطيته في جيبك ده مش مسروق

المخبر :أنت حاتسكت ولا ناخدك مع الراجل التاني ...

الضابط :إيه يا ولد اللي خدته .

المخبر :ولا حاجة يا سعادة البك .

ليشع :خد خاتم يا حضرة الضابط .. أنا شوفته بعنيه ..

الضابط :خرج اللي في جيبك .. يا وله واختشي .

]يخرج المخبر من جيبه أساور وعدة خواتم وساعات [

جرجس :يا نهار أسود . كنت لاهف كل الحاجات دي

الضابط] :يضرب المخبر على كتفه] كسفتنا الله يكسفك ... أنا حاجبسك أنت .. بأه أنت مخبر أنت .. طلع كل اللي في جيبك .

]يخرج أشياء كثيرة [

المخبر :ما هي حاجات مسروقة يا بيه .

الضابط :اخرس.. فين الشريك تباعكم اللي اسمه مهنى .

]يدخل مهنى مضطربا [

مهنى :الله ينكد عليها .. والله تستاهل العما حتى .. أمال إذا ما كنتش مهيأها وجايب لها السيغة ملو درعتها ..

الضابط :من السيغة المسروقة طبعا .

مهنى :مسروقة .. مسروقة إيه يا جدع أنت .. اختشي على دمك ..

الضابط :يا اللا قدامي على القسم يا حرامي .. أنا ضابط البوليس

مهنى :القسم .. ضابط البوليس .. حرامي .. أنا حرامي .. إيه الحكاية يا بيه .. إيه الموضوع يا جماعة .

الضابط :هناك في القسم حتعرف .

مهنى :وساكت ليه يا جرجس وأنت يا ليشع .

ليشع :معلش يا حاج مهنى.. اصبر يا حبيبي

جرجس :مع السلامة يا حاج مهنى .. آهي شدة وتفوت . الله يقوي إيمانك

مهنى :يقوي إيماني .. إيه الحكاية يا جماعة .. فهموني الموضوع ..

الضابط :ما تضيعش وقتنا .. اتفضل .

مهنى :اتفضل على فين يا بيه .[وهنا يدخل مرسي ويضرب كفا بكف [

مرسي :يا حول اله يا رب .. والله يا بيه مظلوم .. ومش بتاع حاجات ز يدي أبدا .

المخبر :اسكت ياد أنت .. أحسن ناخدك أنت كمان .. تعالى [يفتشه [

مرسي :هات المحفظة .. الحق يا بيه خد المحفظة بتاعتي .

المخبر :أنا ح افتشها يا بيه .. [يخرجها له من جيبه [**مهنى :**أنا اللي يضرني ما يكسبش أبدا .. [يغمزه المخبر] ابعد إيدك عن بطني واحتشم .

الضابط :يا اللا أدامي [يخرج المخبر والضابط والحاج مهنى ومرسي [

جرجس] :يفرك يديه بفرح] مش قلت لك يا ليشع أنا ح اطفشه ..ح أمسخره .. ح أرقصه .. [يتلوى [

ليشع :آه يا بطني ... ده مصيبة يا جرجس .. دأنت جن يا حبيبي [يتلوى [أيه ده .. بطني بيكركب

جرجس :أمال إيه .. في ستين داهية .. إيدك يا ليشع .. تعلى نقرا سوى إصحاح النور .. قول معايا .. باسمك يا عذرا ..

واسمك يا مسيح . .. بطني يا مسيح الحقها ..

ليشع :أحنا ح نرجع تاني [يمسك بطنه] آه يا بطني ... بطني سايبة

جرجس] **:**يمسك بطنه] وأنا كمان يا ليشع .. آه يا بطني ..

]يدخل مرسي [

جرجس] **:**يمسك بطنه] مطرود من النهارده ياسي مرسي .. راضي بالهم والهم مش راضي بينا .. مش كده آه يا بطني ..

ليشع :ومخصوم منك تلات أيام كمان .. آه ح تتقطع يا عزير .. الحقني ..

مرسي :مرفود .. وخصم تلات أيام .. والحاج مهنى وديتوه السجن عاوزين تعملوا إيه كمان .

جرجس :اختشي يا مرسي .. وخليك بأدبك [يتلوى [

ليشع :خلينا حبايب أحسن [يتلوى [

مرسي :حبايب .. أنتم حبايب . أنتم مصايب ... أنتم ظلمة .. أنتم زبالة .. تفتكروا إن ربنا ح يسيبكم . بكرة تشوفوا ..

وعلى رأي المثل: اللي بيحفر حفرة لأخيه... بيندب فيها

ستار

يقفل الستار بانتهاء الفصل الأول من مسرحية الفرسان الثلاثة .

الفصل الثاني

شخصيات المسرحية حسب ظهورهم على المسرح

الفصل الثاني

1. مرسي :الخادم
2. العمدة :نسيب الحاج مهنى
3. عقدة :مرافق العمدة
4. زعتر :صاحب البيت
5. الحاج مهنى :صاحب المحل وشريك ليشع وجرجس
6. توما :اللص الشريف
7. سوسو :مساعده
8. روبير :ابن ليشع اليهودي
9. المحضر :محضر المحكمة

الفصل الثاني

المنظر] :حجرة مكتب في منزل الحاج مهنى .. مكتب في الوسط وصور معلقة .. عدة ترابيزات .. نافذة في منتصف الحجرة وراءاها ستار ... عدة كراسي [..

]يدخل مرسي الخادم [

مرسي :اتفضل يا معلم زعتر .. اتفضل [يدخل المعلم زعتر... رجل بلدي قصير [

زعتر :ألف نهار أبيض يا مرسي .. ألف مبروك يا حبيبي .

مرسي :الله يبارك فيك يا معلم زعتر .. اتفضل استريح ..

زعتر :فين الحاج مهنى يا خويا .. أنا عاوز أطمن عليه .. ألف نهار أبيض

مرسي :لسه خارج والله يا معلم .. لسه دلوقت مبقالوش خمس دقايق .

زعتر :ودي أصول .. مش لازم يعمل حسابه إن له حبايب .. ح ييجوا يهنوه بالإفراج عنه .. الا قولي إيه الحكاية بالضبط .

مرسي :حكاية إيه يا معلم .. كله من ولا الإيه .. الله ينكد عليهم الشركا بتوعه .. هما اللي عملوه فيه كده .. بلغوا عليه إن عنده سيغة مسروقة .. والمصيبة إن هما اللي شرينها وحطوها في درجه .

زعتر :الله يقطع ولاد الحرام .. طب وساكت لهم ليه .. لو كنت منهم لقطعت خبرهم

مرسي :هو فاهم إنهم ملايكة يا سيدي .. راجل على نياته يا معلم زعتر .

زعتر :هو خرج بكفالة والا كده على طول .

مرسي :بكفالة خمسين جنيه ..

زعتر :ده خراب بيوت .. خمسين جنيه حتة واحدة . يا ترى يقدر يدفع إيجار الشقة .. والله إيه رأيك .

مرسي :استنى عليه شوية يا معلم زعتر .

زعتر :أنت عارف الحال يا مرسي .. الواحد مستني القرشين اللي بياخدهم من الشقة .. والدنيا غلا .. زي ما أنت عارف ..هي الست حرمه هنا ..

مرسي :اسكت ... ما تجبش سيرتها .. أحسن دي قلبه البيت نكد ... ولاوية بوزها وحالتها كرب .

]وهنا يدق الجرس [

مرسي :عن إذنك لما اشو فمين [يخرج [

زعتر :وبعدين يا واد يا زعتر .. الظاهر مش ح يقدر يدفع إيجار الشقة الشهر ده وبعدين إيه العمل .

]هنا يدخل مرسي ومعه العمدة .. ومرافقه [

العمدة :أنا مش عاوز كلام كتير .. فين زفت الطين ..

مرسي :زفت الطين .. زفت الطين مين يا حضرة العمدة ..

عقدة :أنت ح تستعبط يا وله .. اكسره يا حضرة العمدة .

العمدة :استنى شوية .. [مشيرا لزعتر] ومين ده .

زعتر :محسوبك صاحب البيت اللي فيه الحاج مهنى .

العمدة :حاج مهنى مين وزفت إيه ... قول الحرامي .. قول النصاب .. ما تقولش حاج أبدا .

مرسي :هدي نفسك .. يا حضرة العمدة بس ...

العمدة :دا فضحنا في البلد .. إذا كان مكتوب في الجرانين بالخط التخين ... مكتوب إيه يا واد يا عقدة ..

عقدة :مكتوب .. تاجر مجوهرات يشتري مجوهرات قتيلة شبرا .. ومصورين الحاج مهنى في الوسط ... شوف الفضيحة ..

العمدة :ما تقولش الحاج زفت ... قول النصاب .. قول الحرامي

زعتر :مع عدم المؤاخذة .. حضرتك تبقى قريبه ولا إيه

العمدة :نسيبه يا سيدي .. شوف البخت المايل .. واخد الست أختي .. دي ضفرها يساوي عنيه الاتنين ... هي فين الست يا مرسي ...

مرسي :جوا .. يا حضرة العمدة ... اتفضل. [يخرجون ويبقى زعتر وعقدة [

زعتر :الظاهر إنه مظلوم في المسألة دي يا علبة أفندي .

عقدة :ما اسميش علبة ..

زعتر :مع عدم المؤاخذة .. اصلي أنا فاهمي على قدي . اسمك إيه

عقدة :محسوبك عقدة ... مساعد حضرة العمدة في إدارة الأمن .

زعتر :عقدة والعمدة جاي علشان يهنيه بالإفراج عنه ولا ناوي إيه .. لا الشر في عنيه خالص .

عقدة :الشر بس .. امال أنا جاي معاه ليه .. أنا ح امسخر زفت الطين ... ضيع هيبتنا في البلد .. كل الناس عمالة تكلم في سيرتنا .. برم فروتنا ..نسيب العمدة حرامي ... نسيب العمدة نصاب .. نسيب العمدة في السجن .. العمدة ما اطقش ...

زعتر :بس الظاهر إنه مظلوم يا عم عقدة ...

عقدة :مظلوم .. دا مية من تحت تبن ..اسألني أنا عنه .. ده مشرب الست الكوتة ..

زعتر :دا راجل مقتصر ... دا راجل باين عليه الصلاح .. ما تستعجلو بس كده ... ويمكن مظلوم ... [هنا يدخل العمدة [

العمدة :لا لأ .. أنا ما اقدرش اسكت على كده أبدا ...

عقدة :خير ... يا حضرة العمدة

العمدة :مش كفاية إنه حرامي .. لا .. حضرته عامل راجل على الجماعة بتوعه ... عامل راجل على الست ...

عقدة :إزاي يا حضرة العمدة .. يستجري

العمدة :تصدق يا عقدة .. ياخد رجل الست يولعها ...

زعتر :يولع رجل الست ... ؟ إدا إجنن ولا إيه ...

عقدة :يا خراب اسود .. دا أنا ح اشرب من دمه

العمدة :وكسر بقها وسنانها ...

عقدة :دا حقه يروح المورستان .. ده ما يستناش هنا أبدا ..

العمدة :فين .. هو راح فين ... يا أنا يا هو النهارده

عقدة :امال أنا شغلتي إيه يا حضرة العمدة

زعتر :لكن يا حضرة العمدة ماخذنيش في السؤال كده .. هو حرق رجل الست إزاي ...

العمدة :أنت مالك يا جدع أنت .. أنت بتدخل في المواضيع العائلية ليه .. إيه اللي حشرك ... إيه دخلك ...

العمدة :وعلى رأي المثل .. يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا ...

عقدة :صنتها ...

زعتر :لا مؤاخذة .. بس أنا أحب أستوضح .. وإزاي يكسر بق الست .. لا مؤاخذة

العمدة :أنت راجل باين عليك زذل .. رجل الست .. بق الست .. أنت مالك ومال الحاجات دي ... ما هو ما يسكنش الحرامي إلا حرامي زيه .. لازم أنت شريكه ..

عقدة :أيوة ... لازم أنت شريكه .. أوضبه يا حضرة العمدة .

العمدة :لأ استنى على ده شوية ...

]هنا يدق الجرس [

العمدة :أهو وقع أهو .. استعد يا عقدة .. استعد .

عقدة :ح اشرب من دمه .. [هنا يدخل مرسي مسرعا يفتح الباب [

مرسي] :حاملا طرد] طرد للحاج مهنى ...

العمدة :هو فين هو .. ياد يا مرسي .. قوللي على طريقه أحسن ...إذا قلت الحق ح تنفد من إيده ..

عقدة :أوضبه يا حضرة العمدة

العمدة :لأ .. استنى عليه شوية

مرسي :والله ما أعرف هو راح فين

العمدة :طب وإيه الصندوق ده فيه إيه ..

مرسي :ده طرد مش عارف فيه إيه ..

العمدة :لا يا شيخ استعبط .. قول الحق أحسن لك .

عقدة :الحق ينجي يا وله .

العمدة :أنا ح افضحه .. ح أكشف سره ... ح افضح أمره .. زي ما فضحني هات ياد مقص ..

زعتر :ما يصحش يا حضرة العمدة .. أحسن الحاج يزعل ..

العمدة :أنت مالك أنت ... اسكت .

عقدة :اخرس .

زعتر :سكت ... خرست ... بس مع عدم المؤاخذة ..

العمدة :هات المقص [يحاول فتح الطرد [

مرسي :يا حضرة العمدة ما يصحش .. مش كده .. دي مش طريقة ..

العمدة :اخرس .. آدي علبة .. افتح شوف فيها إيه ياد يا عقدة [يفتح عقدة العلبة فتسقط من يده [

عقدة :عقارب يا حضرة العمدة ... عقارب يا حضرة العمدة .

]هرج ومرج [

العمدة :موت ياد موت ... [يحاولون ضرب العقارب بالقباقيب والأحذية [

عقدة] :يصرخ] آه .. يا صباعي .. صباعي .. يا حضرة العمدة .

زعتر :لا .. أنفد بجلدي يا عم ..ده بيت مجانين [يخرج مسرعا [

العمدة :هو اللي عامله فينا .. مهنا الكلب ... الله منه ... هات منديل يا واد يا مرسي .. اجري بطله إيدي

]يربطون يد عقدة [

وأنت ياد يا مرسي عارف إن فيه عقارب وما تقولش

مرسي :والله ما أعرف فيه إيه

عقدة :آه يا إيدي ... دماغي بتلعب يا حضرة العمدة .

العمدة :خدوا يا واد يا مرسي جوا ونيمه على سرير وشرط إيده إجري ..

]يخرج مرسي وعقدة [

العمدة] :لنفسه] وبعدين يا عباس حا أعمل إيه دلوقتي .. أنا لوحدي وأنا كنت جايب الواد عقدة عشان يرصه .. اتهزأت خلاص يا عمدة .. لا حول الله يا رب

]يدق جرس الباب ويتوجه العمدة لفتحه [

العمدة :هو أنت جيت .. أهلا وسهلا .

مهنى :أهلا .. حضرة العمدة ... يا الف نهار أبيض .. بقى تتعب نفسك وتيجي من البلد لغاية هنا ... علشان تهنيني بالإفراج .

العمدة :أهنيك بالإفراج .. إفراج إيه يا حضرة الحرامي ... يا حضرة النصاب .

مهنى :يا مش كده يا حضرة العمدة ... ما يصحش .. ما تتعجلش في حكمك .. والله ما أنا عارف لغاية دلوقتي .. إيه الموضوع

العمدة :لا يا شيخ .. خش في عبي شوية .. خش ..

مهنى :الله .. الله ... يا حضرة العمدة.. ما يصحش كده .. بدال ما تهنيني بالإفراج تيجي تبستفني وتهزأني ...

العمدة :حرامي وعامل جدع على الست اختي .. مش حرام عليك يا راجل اللي بتعمله فيها .. مش كفاية هي راضية إنها تعيش مع واحد حرامي ...

مهنى :حرامي ... عيب يا عمدة .. إذا كنت ح تفتح موضوع الست ح ألبخ أنا واطلع اللي في قلبي .. دي منكدة علي عيشتي .. هي دي ست . دي غول ..

العمدة :د كمان تحرق رجلها يا مفتري ..

مهنى :أعمل إيه ... إذا كانت كل شوية تخلع رجلها الخشب .. وتضربني بيها .. أسيبها .. حرق رجلها الخشب .. بدال ما هي نازلة ضرب بيها ..هي دي بنآدم ..

العمدة :مش عاجبك الرجل الخشب يا سي مهنى .. بتعايب على خلقة ربنا د احنا شارينها بخمسة وعشرين جنيه .. اللي حرقتها دي وكمان كسرت طقم سنانها يا ظالم ...

مهنى :أعمل إيه يا عمدة .. إذا كانت كل ما تتخانق معايا .. تروح مركبة الطقم .. وعضاني بيه [يكشف عن ذراعه] شوف يا سيدي شوف .. وهنا كمان .. دي غوله .. دي نداهة .. دي مصيبة .. مش الحق على اللي مجوز عانس ...

العمدة :عانس ... عيب يا جدع أنت ... ما تعيبش ... دي عمرها 45 سنة هو حد غصبك ...

مهنى :ما أنتم غشتوني .. هو أنا كنت عارف إني ح اجوز محل روبابيكيا ... رجل خشب .. وطقم سنان .. وعين إزاز .. وأمراض الدنيا كلها في بدنها ..

العمدة :اختشي يا جدع أنت ... اختشي أحسن لك ...

مهنى :ما أنت اللي فتحت الموضوع .. أنا راضي بالهم .. والهم مش راضي بي .. يا راجل ده أنا مستحملها .. علشان خاطرك ... ويقول أهي زاي والدتي ...

العمدة :والدتك ...؟ .. !

مهنى :آه والدتي .. وهي ما تعرفش غير النكد والشتيمة .. والأذية ..

العمدة :أنا كنت جاي علشان آخذها ... فضحتني في البلد ... الناس كلها عمالة تقول ... نسيبك حرامي .. نسيبك نصاب ..

مهنى :الناس ما بيصدقوا واحد يقع ... كلهم ينزلوا فيه تقطيع .. مافيش رحمة وإذا كنت عاوز تاخدها .. خدها وريحنا منها ...

]هنا يدخل عقدة رابطا ذراعه [

عقدة :أنت وقعت يا بوز الإخص .. اختار لك موتة .. حرامي وتهزأ الست ..ز وتبعت لنا عقارب ..

مهنى :إيه المجنون ده يا عمدة ما تعقله .. عقارب .. إيه اللللي بتتكلم عنها الهوس ده

عقدة :أنا مهوس .. أنا ها أشرب من دمك يا جبان

مهنى :جبان في عنيك .. عديم الحيا .. اخرس ياد أنت ... أنتم طمعتوا .. إني أنا ساكت لكم يا مرسي .. [يدخل مرسي] اطرد الجماعة دول برة البيت

العمدة :يطردنا .. ده آخر الزمن .

مرسي :يا للا يا خويا أنت وهو .. وإلا نجيب لكم البوليس .. وتتنشر صورتكم في الجران بكرة .. يا للا يا خويا قدامي ..

عقدة :الله الله ... إيه الحكاية .. أضرب يا حضرة العمدة .

العمدة :لا مش دلوقتي .. استنى شوية ..

مهنى :وخد الست معاك يا حضرة العمدة .. وحشتريها رجل خشب وطقم جديد وأبعتهملك على البلد مع لوزمها وكراكيبها ..

عقدة :أسيح دمهم يا حضرة العمدة

العمدة :استنى شوية يا عقدة .

مهنى :مع ألف سلامة .. معاهم يا مرسي .. جهز للست هدومها

العمدة :سامعة يا حاجة ..

]يدق الجرس .. يفتح مرسي الباب .. يدخل محضر ومعه دفاتر كثيرة ويلبس نظارة سميكة [

المحضر :يا ساتر .. إحم إحم .. لمؤاخذة يا هانم [يشير للحاج مهنى] فين الحاج مهنى يا هانم ...

مهنى :هان في عينك ما تختشيش .. أنت ما عندكمش نظر والا إيه

المحضر :لمواخذة يا بيه .. أصل النور مش واضح .. والنضارة جديدة .. ومزغللة عنية .. فين الحاج مهنى ..

مهنى :أنا الحاج زفت .. عاوز مني إيه ..أنت مين .

المحضر :أنا المحضر .. مطلوب منك يا سيدي 375 جنيه بكمبيالات بحساب شركة النجوم الثلاثة الدفع أو الحبس .

مهنى 375 :جنيه والدفع أو الحبس .. الدفع أو الحبس . هي المصايب تحط مرة واحدة كده .

العمدة :ازيك يا حضرة النصاب .. بتطردنا من بيتك .. الدفع أو الحبس يا حضرة الحرامي ..

عقدة :شوف آخر ظلمك .

العمدة :حتبوس إيدنا .. أنا في إيدي حبسك .. وفي إيدي عتقك .. ولكن هخليك تاخد جزاءك

مهنى :ما هو من أصلك .. أنتم مستنين إيه .. يلا في ستين داهية .. خد المصيبة وادوني عرض كتافكم .. يا للا

العمدة :حبقى آجي أتفرج عليك في السجن يا حضرة النصاب .

عقدة :ونردك زيارة خاصة [وهم يخرجون [

المحضر] :للعمدة] وحياتك يا شاطر هاتلي كوباية مية

العمدة :شاطر في عينك .. أ،ت معندكش نظر

المحضر :أعمل إيه ..ما أنت صوتك رفيع زي العيال .. وجسمك سفيف

مهنى :ده جسم سفي فده .. أنت لابس إيه .. قعر كباية ولا قعر بطرمان يا للا وروني عرض كتافكم [يخرجون [

مرسي :وبعدين يا ح مهنى [للمحضر] مش ممكن نقسط المبلغ .

المحضر :لا يا حبيبي .... مش ممكن ... ده مطلوب الدفع أو الحبس وأنا جاي أحجز على البيت مهمتي طب اصبر علي شوية لما أروح أشوف الجماعة دول أحسن يسرقوا هدومي رخرا [يخرجون [

المحضر] :يتلفت حواليه] لكن ممكن برضه نأجل الموضوع شوية .. لو خدتم بالكم مني ... أخوك باين عليه راجل طيب .. الله هو ما فيش حد هنا والا إيه .. يخلع النظارة .. أمال أنا كنت شايف خيال .. لا حول ولا قوة إلا بالله .. كنت بأحسب الشماعة بني آدم .. الظاهر مافيش شماعة ولا حاجة ... ده إيه ده .. ده باين عليه دولاب ده والا إيه .. الله أعلم [يدخل مهنى [

مهنى :آه يا إيدي .. آه يانا .

المحضر :إيه .. مالك ياحاج مهنى مالك .

مهنى :لكت إيدي .. كلعت اللحم في بقها ..

المحضر :مين هي دي .. القطة

مهنى :قطة .. لا الكلبة .. الغوريلا

المحضر :أنت فاتح جنينة حيوانات في الشقة والا إيه؟

مهنى :أكثر يا خويا .. أه يانا

مرسي :إزاي عضتك .. وأنت سرقت الطقم بتاعها وكسرته

مهنى :كان عنده طقم سنان يا خويا .. أول ما قربت عليها . ركبته وهجمت علي .. تسيبها تاخد هدومي يا مرسي وأنت ساكت .

مرسي :دأنا عبيط يا حاج مهنى .. أنا شفت اللي حصلك ..كنت مسورق مملة تاخد حقن الكلب .

مهنى :على رأيك .. آه يا إيدي

المحضر :نا مش فاهم حاجة أبدا .

مهنى :خليك كده أحسن .. آنستنا يا حضرة المحضر .. أنت جيب من هنا .. والخيرات نزلت علي من هنا .. وشك حلو قوي ..

المحضر :الله يحفظك .. يعني ناوي تدفع .. وترفع الحجر والا إيه .

مهنى :أدفع .. أدفع منين يا خويا .. خلوني على الحديدة .. الله ينتقم من اللي كان السبب

مرسي :يا ما حذرتك منهم يا حاج مهنى .

مهنى :ما كنت أفتكر إن فيه ناس بالشكل ده أبدا .. عملت فيهم إيه .. لما يعملوا فيه كده ... بس حرام تظلمهم يمكن مش هما ..

المحضر :وبعدين يا حضرة الأفندي ناوي إيه .. نحجز والا تدفع .. والا ممتنع ..

مهنى :ما في اليد حيلة .. بقيت على البلاطة .... يا مولاي كما خلقتني معييش حاجة ...

المحضر :يعني الحبس يا حاج .. وأنت مش بتاع حاجات ز يدي .. وسمعتك واسمك ..

مهنى :هي بقى في سمعة والا اسم ..الحاجات دي انتهت خلاص

مرسي :يعني ما فيش طريقة نأجل الموضوع ده لما ربنا يفرجها شوية

المحضر :مافيش مانع ... أقدر أأجل الموضوع بس يعني خدوا بالكم إن الحكاية دي عاوزة تعب كتير ومواصلات وأوراق وأنتم سيد العارفين .

مرسي :طيب خد ..أدي كل اللي محوشهم .. وأجلنا الموضوع شوية

المحضر] **:**ينظر للنقود] الاتنين .. عشان خاطركم .. أنا حا أتم .. الموضوع ده تمام .بس دول ما ينفعوش .. فيه دفعة تانية .. السلام عليكم [يخرج يصطدم بالمنضدة ويسقط [

المحضر :يا ساتر يا رب .. لا مؤاخذة أحسن النظارة جديدة [يخرج [

]مهنى بذرع الحجرة جيئة وذهابا [

مرسي :اسمع يا حاج مهنى .. ما تزعلش نفسك .. وعاوزين نفكر كده .. إزاي ننتقم منهم

مهنى :بس يا مرسي أنا ما أحبش أظلم حد ... يمكن ليشع وجرجس مظلومين في الموضوع ده .. دول كانوا محتارين يجيبوا لي إيه ولا إيه ..وأنا في القسم .. مش معقول يكونوا هم اللي عملوها يا مرسي .

مرسي :يا حاج مهنى .. بلاش الدروشة دي .. والله أنا سامعهم بوداني وهم بيدبروا المؤامرة دي

مهنى :يا راجل أنت ... دايما تظلمهم .. مع إنهم دايما يكلموني عن تزويد مهيتك

مرسي :تزويد مهيتي .. دول هاربين بدني شتيمة وتهزيء

]وهنا يدق الجرس] [يفتح الباب ويدخل روبير [

روبير :سعيدة يا حاج مهنى .. [يضحك] حمد الله ع السلامة

مرسي :أنت جاي هنا تعمل إيه ..

مهنى :الله .. إيه يا مرسي الحكاية .. سيبه أنت مالك بيه ... ازيك يا روبير .. اقعد يا بني ... فين بابا .. ماجاش ليه معاك .

]يخرج مرسي [

روبير :بابا [يضحك بشدة [

مهنى :بتضحك على إيه

روبير :كان حتة فصل .. ده بابا عيان ... حيموت خالص .. إيده وجعاه من وقعة قشرة الموز .. وبطنه سايبة خالص ..

مهنى :بطنه سايبة من إيه؟

روبير :من الدوا اللي في الشاي [يضحك] وأنت حظك بمب يا عمو ...

مهنى :أنا حظي بمب .. إزاي يا بني ..

روبير :مش ح اقولك إلا لو اديتني خمسة صاغ .. لأ عشرة صاغ جربت نوثي ده بابا ده حظه وحش .. وجرجس أفندي لقيم خالص

مهنى :حديلك ريال بس قوللي

روبير :هات الأول ... لحسن تضحك علي زي جرجس أفندي .

مهنى :خد يا روبير ..بس قول ..

روبير :أصل كنا متفقين نعمل فيك فصولات ... نرمي قشر موز عشان تزحلق .. ونتصرو يا عمو .. إن بابا اللي اتزحلق فيها .. مش أنت [يضحك [

مهنى :عمو مين اللي قالك تعمل كده يا روبير ...

روبير :جرجس أفندي وبابا ... لكن بابا اللي وقع فيها .. وكمان حطيت لك دوا يعمل إسهال في الشاي ... بس حظك حلو أوي يا عمو مهنى .. بابا وعمي جرجس افندي هما اللي شربوا الكوباية اللي فيها الدوا .. وأنت شربت الكوباية الكويسة حظك بمب ...

مهنى :كده .. وإيه كمان يا روبير ...

روبير :بس اوعى تقول لبابا ... ليضربني .. اوعى تقول يا عمو ...

مهنى :لأ .. ما تخافش .. وقالك إيه كمان ..

روبير :أنت ما جالكش طرد لسه مهنى طرد .. طرد إيه ... لا ما جاليش طرد ولا حاجة .. هو أنتم بعتم طرد من الدوا بتاع الإسهال ده .

روبير :لا أنا بأسأل بس... سعيدة بقى .. أحسن بابا مستنيني ..كان بعتني أشوفك عامل إيه ... اوعى يا عمو تقوله أرفوار .. أرفوار [يخرج روبير [

مهنى] :لنفسه] بقى كده .. والله أنت عامل زي طور الله في برسيمه يا مهنى .. هما عمالين يدبروا في مقالب .. دأنا بافتكرهم ناس طيبين صالحين .. أنا اللي غلط برضه .. واستاهل أكتر من كده [يدخل مرسي] طيب يا ليشع يابن كوهين وأنت يا جرجس يا بن بطرس .. أن ما ربتكوش ... ما أبقاش أنا مهنى ...

مرسي :الحمد لله يا حاج مهنى .. إنك فقت وعرفت الموضوع .. لكن إيه اللي خلاك تصدق دلوقت

مهنى :خلاص يا مرسي .. سيبك من الموضوع ده دلوقتي .. أنا خارج علشان أدبأ على قرشين ... عشان نسد الكمبيالات دي .

مرسي :ح تروح فين دلوقت .. والدنيا وخري .. خليك للصبح .

مهنى :لا .. خير البر عاجله ...... أنا خارج ... ابقى جهز لقمة خفيفة حطهالي هنا .. [يخرج [

مرسي :آه لو طلتك يا ليشع الكلب ... وأنت يا جرجس يا تعبان الغيط يا ساهي .. لكن معلهش .. كل شيء له نهاية .. [يخرج ويغلق النور [

]يظهر ضوء بطارية من النافذة [

توما :اطلع على مهلك .. هيه .. وصلت ... ما تعلمش صوت ..

سوسو :وصلت يا ريس .. الدنيا ضلمة خالص يا ريس .. اطلع بقى ما تسيبنيش لوحدي .. [يدخل اللص سوسو من النافذة ويتبعه الزعيم توما [

توما :اتصفت كويس يا سوسو .. خد بالك .. ده بيت جواهرجي .. ح تروح متحينين النهارده .

]سوسو يصطدم بكرسي ويحدث صوت [

توما :إيه ده حاسب .. أنت مش ح تتعلم أبدا .. أنت فين ما تحطش رجلك إلا إذا حسست مكانها ..ح تتعلم لإمتى يا أهبل .

سوسو :لا مؤاخذة يا ريس توما .. الحقيقة أنا خايف .. سامع صوت ركبي ... والنبي ولع النور ..

توما :طيب .. طيب .. ما تخافش... وطي صوتك ... خليك هنا وأنا داخل أشوف حد صاحي .. والا إيه ..

سوسو :ح تسيبني لوحدي يا توما .. ما تغيبش ..

توما :اكسف .. وأنت شكلك يخوف بلد .. عضلاتك دي كلها .. وجبلة كده

]يخرج [

سوسو] :تصطك أسنانه بصوت مسموع] .. الدنيا برد والا أنا اللي خايف .. أنا اللي غلطان برضه .. إن اسمع كلامك يا توما .. [يدخل توما [

توما :اسمع يا سوسو .. مافيش حد صاحي يا بطل .. اطمن .. حسس على زر النور وولعه ...

سوسو :حاضر يا ريس .. [يفتح النور [

توما :مش مكسوف من نفسك .. العضلات دي ... وخايف زي الفار ..

سوسو :أبدا يا ريس توما بس ما أحبش الضلمة .. أحسن بيقولوا فيها عفاريت

توما :اسمع يا سوسو .. أنا عايز أعلمك علشان تبقى الساعد الأيمن .. لتوما اللص الشريف .. قريت عن أرسين لوبين

سوسو :أيوة يا ريس ... قريتله كتير ..

توما :أهو أنا زيه بالضبط .. أرسين لوبي نبتاع مصر .. اللص الظريف توما أسرق من الغني وأدي الفقير ..[يشير لنفسه ولسوسو]

سوسو :على رأيك .. ما تخافش .. معاك قلب حديد... بس ابعد عن الضلمة .. وأنت تلاقي معك أسد

توما :شوف يا سوسو .. احنا ح نتبع أحسن أساليب السرقات شوف يا سيدي .. أولا .. وارتدي أرسين لوبين قفازه حتى يخفي بصماته ..

سوسو :بصماته يعني إيه يا ريس .

توما :أنت غبي يا سوسو ..كل يوم ح أعلمك ..بصماته يعني صوابه .. البس قفازك ..

سوسو :قفازك .. قفازك يعني إيه يا توما ..

توما :إيه ده . قفازك يعني الجونتي بتاعك .. البس وأنت تفلق .. [يرتدي الجونتي] ودلوقتي ح نفتش كل البيت تفتيش فني جدا

سوسو :طيب عن إذنك أروح أفتش أنا المطبخ .

توما :أنت عبيط .. ح نلاقي في المطبخ إيه

سوسو :ح ألاقي المحمر والمشمر

توما :إحنا جايين نسرق جواهر .. جواهر .. افهمني ..

سوسو :والجمع بينهما أفضل... لازم نشطب البيت .. من خزاين المطبخ إلى خزاين الجواهر .. [ينصت] اسمع يا توما ..أنا سامع صوت يا خويا ..

توما] :ينصت] أبدا .. مافيش حد .. البيت فاضي .. مافيش حد خالص اطمن ..شوف يا سيدي ... ح نفتش البيت حتة حتة .. وبعدين ناخد الجواهر ونقضي ليلة سعيدة ..

سوسو :ح نروح السيما يا توما ..

توما :امال إيه ... طبعا ...

سوسو :يا حلو يا حلو ..

توما :اليوم أمر .. وغدا سيما وخمر ...

سوسو :دأنت لقطة يا توما ..

توما :دأنت لقطة يا توما ..

توما :أشكرك ..مرسيه يا ساعدي الأيسر

سوسو :الأيسر

توما :لا مؤاخذة .. أصل أنا أشول .. شوف يا سوسو .. غذا حد فاجئنا هنا... تعمل إيه .. فكر كده .. ؟

سوسو :نفط ونجري ...

توما :لسه عبيط

سوسو :أمال نعمل إيه ...

توما] :يفكر قليلا] شوف يا سيدي .. نروح عاملين كراسي ...

سوسو :عاملين كراسي ... إزاي يا ريس نعمل كراسي ..

توما :لسه غبي برضه .. شوف يا سيدي .. [يركع على الأرض [حط المفرش ده على .. هيه .. شكلي زاي إيه دلوقت

سوسو :مضبوط ... كرسي معتبر. [يقوم توما [

توما :اقعد يا كنبة [يركع سوسو] أهو أنت شكلك كنبة بالضبط... قوم [يضربه] أنت استحليت القعدة والا إيه ...

سوسو :طب عن إذنك دقيقة واحدة لما أوصل المطبخ

توما :وبعدين يا سوسو ..بعد ما نخلص خالص .. ح أكلك كباب ..

سوسو :أنا ما أرعفش اشتغل إلا لما أملا التنك .. عن إذنك ثانية واحدة على المطبخ .. [هنا يدق الجرس [

نهرب يا ريس .. نفط .. [يحاول القفز من النافذة [

توما :هس . اسكت .. [يكتم فمه] .. يا اللا يا كنبة ..

سوسو] :يركع ويغطيه توما بملابسه .. وكذلك يفعل توما بجانبه ويكلمه من تحت المفرش] يا لا نهرب يا توما .. قبل ما يكشفونا يا توما ..

توما :اسكت يا سوسو ما تبقاش عبيط .. هس ..

]يدخل مرسي الخادم وهو يفرك عينيه [

مرسي :مين ... الله .. إيه النور ده يا خواتي .. أنا طافيه قبل ما أنام

]يدخل العمدة ومعه عقدة [

العمدة :فين زفت الطين ...

مرسي :يا فتاح يا عليم .. انتو مش خدتوا لحمتكم .. عايزين منا إيه ...

عقدة :فين زفت الطين .. يعني فين زفت الطين ... أضربه يا عمدة

العمدة :لا مش دلوقتي .. استنى شوية

مرسي :عاوزين إيه دلوقتي ..

العمدة :السيغة بتاعت الست .. نسينا ناخدها ...

عقدة : حرامية عاوزين يلهفوها ..

العمدة :يا اللا ياد أدامي .. [يخرجون [**مرسي :**لما نشوف آخرتها .. [يخرج [

سوسو] :من تحت القماش] توما .. يا اللا يا خويا نمشي قبل ما يكشفونا ده العمدة وصل ...

توما :اسكت ما تخافش .. ح هيصك ...

سوسو :مش عايز أهيص ولا حاجة .. يا اللا نرح يا توما ..

توما :لما ناخد الجواهر الأول ...

سوسو :ما هما جايين ياخدوا السيغة يا توما .. يا اللا يا خوايا ..ز

]هنا يدخل العمدة [

العمدة :خبا السيغة الحرامي .. والنبي ما أمشي من هنا الا ما آخدها على داير الخاتم وآدي قعدة .. [يجلس على سوسو] [سوسو يبدو عليه الألم [

العمدة :الله يكسفك .. دي كراسي دي .. كراسي مخلعة ...

]يجلس على توما .. توما يميل .. يسقط العمدة [

الله يخرب بيتك .. آل جواهرجي آل .. وكراسيه مكسرة .. [من الباب [

هيه يا واد يا عقدة .. لقيت السيغة والا لسة ..

عقدة] :من الداخل] لسه يا حضرة العمدة .

العمدة :أنا جايلك أهه [يخرج [

سوسو :من تحت القماش... آه يا ظهري .. آه .. شوفت الحيطة اللي حطت علي .. كسر ظهري الله يكسر ظهره ...

توما :وأنا يا سوسو ..ده وزنه ييجي ميتين كيلو ... اسمع .. أنا نشلت المحفظة بتاعته .. مش برافو علي ..

سوسو :برافو عليك .. بس يا اللا نمشي .. [يدخلون جميعا [

عقدة :أنا عارفك .. أنت يا مرسي الكلب .. ح تقوللي فين خبيت السيغة .. والا اكسر دماغك دي .. اكسرها يا عمدة ...

العمدة :لا مش دلوقتي .. كمان شوية ..

مرسي :أنا لا أعرف سيغة ولا ميغة .. مش تتفضلوا بقى من غير مطرود

العمدة :قطع لسانك .. قليل الحيا .. احنا هنا على قلبها لطولون .. اقعد يا واد يا عقدة ...

مرسي :اقعدوا .. إن شاالله تقعدوا للصبح .. [يخرج مرسي]

]يجلس العمدة على سوسو .. ويجلس عقدة على توما [

عقدة :كراسي تقرف ...

العمدة :وآدي قعدة .. [يخرج المنديل فيسقط بعض أصابع الموز فيلتقطها سوسو ويلتهمها بسرعة]

العمدة :الموز وقع ...

]يبحث عنه فلا يجده [

الله .. فين يا خويا الموز .. لسه واقع دلوقت ..

بسم الله الرحمن الرحيم ... قوم ياد يا عقدة .. دور في المكتب على السيغة .. [يقومون]

صورة إيه دي [يحاول أن يجر الكرسي]

لما أشوف الصورة دي .. يا خويا الكرسي ما بيتحركش ...

أعوذ بالله [يدفع الكرسي فيندفع معه .. يقف على الكرسي بمساعدة عقدة .. الكرسي يرتفع وينخفض]

يا نهار أبيض .. الكرسي عليه عفريت .. يا واد يا عقدة ..

عقدة :دي السست يا حضرة العمدة ...

]ينزل العمدة [

العمدة :سست!! [يضع توما قشرة موز تحت أقدام العمدة فيتزحلق ويسقط على وجهه]

آه ياني .. اتهزأت يا عمدة ...

عقدة :اسم الله عليك يا حضرة العمدة .. ما تيا اللا ..

الظاهر مافيش فايدة ..

العمدة :يا اللا يا واد .. لأحسن الست مستنية وحدها في المحطة يا واد يا مرسي [يدخل مرسي [قول لسيدك يجهز السيغة بتاعت الست أحسن له ...

عقدة :أحسن ما نهزأه ونمسخره ...

مرسي :طب يا الله مع السلامة ..

العمدة :قليل الحيا ..

عقدة :أضربه يا عمدة ..

العمدة :لأ مش دلوقتي كمان شوية ..

]يخرجون [

مرسي :إحنا في سيما ولا في رواية ولا إيه .. إيه الناس اللي زاي الأراجوزات يا خويا [يخرج [

سوسو :إيه ده يا توما .. أنت بتحلم .

سوسو :آه يا إيدي ...

توما :يا نهار أبيض .. دي عقربة اللي بتقرص فيك يا سوسو شفتها بعنية ...

سوسو :آه يا إيدي .. إيدي يا توما .. العقربة يا توما ..

توما :ما تزعقش يا سوسو .. ما تفضحناش ..

سوسو :أنت السبب يا توما .. أقولك نروح ما تسمعش كلام ...

آه يا إيدي .. يا توما .. ح أموت خلاص ...

توما :وطي صوتك ياسوسو .. الخدام خد باله ولسه ماشي دلوقت استنى شوية .. أنا ح أعملك إسعافات أولية .. هات إيد الكنبة .. أقصد إيدك ..

مضبوط ح أربطهالك بمنديل ..

سوسو :آه .. آه .. يا إيدي ..

توما :ما تزعقش .. ح أشرطها لك كمان .. قرصة تفوت ولا حد يموت .. شد حيلك يا بطل ..

سوسو :هو أنا فيه حيل علشان أشده .. ده أنا استريحت دلوقتي لما شرطتلي إيدي ... شرط كمان يا توما .. أنت ما بتسمعش كلامي أبدا يا توما ..عمال أقولك نروح من الصبح ولا سائل فيه ..

توما :خليك جدع أمال .. إحنا جايين نلعب ولا إيه .. ما سمعتش قول الشاعر: قد فاز باللذة كل مغامر .. وخاب بالقرصة كل جبان

سوسو :الله يسامحك ... مش تتوب أحسن من السرقة يا توما

توما :نتوب إزاي يا عبيط .. أنا لص شريف ... آخد من الغني وأدي الفقير

سوسو :طب ربنا يسهل يا توما .. ويفوت الليلة دي على خير ..

اسمع يا توما .. أنا سامع صوت ..

توما :أيوة مضبوط .. قوم نستخبى في الأوضة التانية .. [يخرجون [

]يدق جرس [

]يفتح مرسي [

مرسي :مين .. اتفضل يا حاج ...

]يدخل الحاج مهنى [

مهنى :ما فيش خير في الدينا دي يا مرسي .. كل صحابي يتهربوا مني .. خلاص بقيت بتاع سجون .. بقيت نصاب .. كان مكتوب فين دا كله يا مهنى ..

آل أبويا يسميني مهنى آل ..

مرسي :ما تزعلش يا حاج ... كل حاجة تصلح ..

مهنى :تصلح إزاي يا مرسي يا بني .. إذا كان مطلوب مني كمبيالات دلوقت ضحك علي جرجس الكلب .. يشتري سيغة .. ويكتبوا كمبيالات باسمي ..

مرسي :قلت لك يا حاج مهنى وحذرتك ..

مهنى :ما كنتش بافكر إن فيه ناس بالشكل ده يا مرسي .. دول تعابين .. شوف ليشع الناعم .. أقول تكتب الكمبيالات باسم المحل يقوللي]يقلد صوت اليهود[عيب يا حاج مهنى المحل محلك وإحنا كلنا على حسك طيب يا ليشع الكلب إن ما ربيتك وأنت يا جرجس

مرسي :طيب ما تسحب نفسك من الشركة المنيلة دي ..

مهنى :ما أنا وقعت خلاص .. كانوا عمالين يمضوني على ورق وكنت مستأمنهم .. ماكنتش بأبص على حاجة ... الظاهر مضوني على تنازل عن حقي في الشركة .. خلاص .. طلعت من المولد بلا حمص ..

مرسي :يعني إيه العمل .. أروح أنهب الدكان ..

مهنى :السجن في أماكن فاضية يا مرسي ... تعمل إيه فيهم يا مهنى ..

]يفكر[آه لو أعرف واد حرامي حرك شوية يشطب المحل ... وأقسم أنا وهو بالنص ..

مرسي :يا ريت يا حاج مهنى ... بس الحرام يده ح نجيبه منين ..

مهنى :فكر كده معايا فكر .. يا ما نفسي أنتقم يا مرسي .. يا ما نفسي أشوفهم وهم ع البلاطة .. روح ناملك شوية يا مرسي .. روح يا خويا .. أنت اللي فاضللي في الدنيا دي .. لكن تعرف مع كل المصايب دي .. أنا كسبت مكسب كبير قوي ...

مرسي :كسب إيه هو اللي كسبته ده ز ..

مهنى :بقى مش عارف إيه ..

مرسي :أبدا ...

مهنى :المصيبة اللي كانت على قلبي .. أم رجل خشب وعين إزاز وطقم معض .. الحمد لله ... أنت كنت بتصعب علي .. لما أسمع صوت الرجل وهي نازلة عليك .. دي مرة خبطتني رجل .. كنت ح أموت فيها ... يا

ساتر

مهنى :ما تفكرناش بقى يا شيخ .. روح ناملك شوية .. روح ..

مرسي :طب .. أسيبك بخير .. [يخرج [

مهنى :وبعدين ياد يا مهنى .. متعوس .. خايب الرجا ... مش مهنى .. يا هناك يا مهنى .. الدنيا كلها في إيدك أم رجل مسلوخة .. أم عين إزاز .. مهنى أمال إيه .. وصاحب محل مجوهرات أد الدنيا .. في يوم وليلة ..أبص

ألاقي نفسي في السجن وكل كمبيالات وبقيت حرامي ونصاب .. يا سلام على الهنا اللي حط عليك يا مهنى [يظهر توما]

مهنى :تعمل إيه يا واد ..

توما :بسيطة يا حاج ..

مهنى] :بدون أن يشعر به] بسيطة إزاي ..

توما :مش أنت عايز واحد حرامي شاطر ..

مهنى :أيوة عاوز حرامي .. بس ح أجيبه منين ...

توما :أنا حرامي .. وشاطر كمان [ينظر إليه فجأة]

مهنى :يا خبر أسود [يرتعش] .. أنا في عرضك . أنا ما حلتيش العما .. وحياة أبوك ..خلاص .

توما :هدي نفسك .. ما تعليش صوتك .. اقفل بقك .

مهنى] :بذعر] حاضر .. قفلت بقي .. حاضر .

]هنا يظهر سوسو [

سوسو :أخلص عليه يا ريس ..

توما :لا يا سوسو عيب ... توما ما يموتش حد ..

مهنى :أيوة في عرضك يا توما أفندي .. في طولك .. أنا ما حلتيش حاجة ..

سوسو :اطلع من دول ... إحنا عارفين كل مخائبك ... ح تجيب ولا هيه [يحاول الهجوم عليه]

توما :بس يا سوسو .. ابعد .. [يبتعد]

مهنى :أيوة يا خويا .... الله يكرمك ... أنت باين عليك .. ابن حلال ... الله يكرمك ..

توما :اسمع يا حاج .. مش اسمك مهنى ..

مهنى :أيوة يا سيدي .. اسمي الحاج مهنى .. بس أنا الحقيقة مش متهني ولا حاجة .. ده أنا ع الحديدة ...

توما :أنا عارف كل حاجة ... أنا هنا من الصبح وعرفت كل حاجة ..

سوسو :ده مكار يا ريس ... شوف المكر طالع من عنيه إزاي ..

أصل أنا ما بيفوتش علي الحاجات دي

توما :اسكت أنت يا سوسو دلوقت .. روح أنت ع المطبخ

سوسو :مطبخ .. وأنا بتاع حاجات ز يدي ..

توما :طب اقعد ساكت ..

سوسو :حاضر يا ريس .. بس اوعى يضحك عليك ..

مهنى :الحمد لله .. أنت سمعت كل حاجة ... الحمد لله ..

توما :عرفت كل حاجة ... أنت يا سيدي كنت شريك لواحد يهودي وواحد قبطي .. مش كده ..

مهنى :مضبوط .. مضبوط .. الله ينكد عليهم ...

توما :وبعدين ورطوك في شوية مقالب وكمبيالات .. وودوك السجن علشان يتخلصوا منك .. مش كده ..

مهنى :مضبوط .. بقيت مديون ومسيري أروح السجن ...

توما :إيه رأيك بقى .. إن أنا دلوقت جيت هنا عشان أسرقك ولكني لما عرفت حكايتك دي .. ح أحاول أنقذك ..

سوسو :يا ريس .. إحنا مش جينا هنا .. عشان ناخد من الغني وندي الفقير .. أمال بتقول مش ح تسرق منه وننقذه ننقذه إزاي يا ريس ..

توما :استنى أنت يا سوسو .. حبقى أفهمك كل حاجة ..

سوسو :يعني أنا بافهمش ولا إيه .. والخضة اللي الواحد اتخضها النهارده .. والعمدة اللي زي الطورناطة .. اللي كسر ظهري وبعد كده تقول ننقذه ..

توما :وبعدين يا سوسو .. إيه ده .. قلت لك اسكت دلوقتي ..

سوسو :سكت يا سيدي ... أديني ساكت لما أشوف آخرتها معاك

مهنى :والنبي يا بني ما حيلتي حاجة ...

سوسو :لا يا شيخ ..هو أنا عبيط .. دأنت مجوهراتي أد الدنيا ..

]ينظر إليه توما غاضبا] خلاص سكت .. مش ح أتكلم ..

توما :استريح ..

مهنى :يا سلام .. أنت نزلتلي من السما .. يا سلام لو أعرف أنتقم ..

توما :أنت ترعرف أرسين لوبين اللص الشريف ..

مهنى :آه .. أمال إيه ... ده حاجة عظيمة قوي ... حضرتك تبقى سين لوجيم ..ز

توما] :يضحك] أهو أنا زيه بالضبط .. اسمي اللص الشريف أسرق من الغني ... وأدي الفقير .. وننقذ الضعيف ..

مهنى :الله يكرمك .. ويقويك ..

سوسو :وأنا إيده الشمال ..

مهنى :وفين إيده اليمين أمال ..

سوسو :ما هو أنا برضه .. أصل هو أشول .

مهنى :آه الله يكرمك ..

سوسو :الله يحفظك .. أنت باين عليك طيب ..بس طلع الجواهر والسيغة بالذوق أحسن لك .. [ينظر إليه توما]

سوسو :سكت أنا الغلطان ...

توما :فأنا سمعت حكايتك .. وأنا ح أنقذك وأديك حقك ..

مهنى :حقي ... تديني حقي كمان .. إيه السعد اللي حط عليك على غفلة يا مهنى .. إزاي يا سيدنا الأفندي ..

توما :ده سر المهنة ... هات عنوان المحل بتاعك ...

مهنى :شارع الصاغة 197 وآدي مفتاح الباب الخارجي كمان وآدي مفتاح الخزنة الصغيرة .. بس خد بحقي ...

توما :لا لا لا .. أنا مش عاوز الحاجات دي ..

مهنى :أمال حتدخل المحل إزاي ...

سوسو :خدها يا ريس .. أمال ح تدخل المحل إزاي ...

توما :مالكوش دعوة .. أنا لي خططي السرية ..

مهنى :اللي يعجبك .. ربنا يقويك ..

توما :وح آخد النص .. وأنت النص ..

مهنى :يا سلام .. دا يبقى كرم منك .. ايدك ..

توما :بس تضمني منين ..

مهنى :دأنت دلوقت تبقى صاحب فضل .. ما هم نصبوا علي وطردوني ..ما بقاش لي حاجة في المحل ... دا أنا دلوقتي علي ديون 375 جنيه ..

توما :ما أنا عارف ..

سوسو :طب عن إذنكم .. أروح المطبخ ... أحسن أنا سامع هناك صوت ..

توما :صوت بطنك .. خليك هنا ... إحنا ماشيين ..

سوسو :بقى نطلع من المولد بلا حمص ..بس خمسة ..

توما :لأ خليك ..

سوسو :حاضر يا سيدي ... لما أشوف آخرتها معاك ...

توما :هما عملوا فيك المقالب دي ... وظلموك .. ربنا ح يسلط عليهم اللي يظلمهم ... وعلى رأي المثل: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ...

ستار

يقفل الستار بانتهاء الفصل الثاني من مسرحية الفرسان الثلاثة

الفصل الثالث

المنظر الأول

شخصيات المسرحية حسب ظهورهم على المسرح

الفصل الثالث

1. ليشع :اليهودي الشريك
2. ليتو :يهودي شريك جديد
3. جرجس :المسيحي الشريك
4. الشيخ النمس :شيخ متفرنج
5. سوسو : مساعد اللص
6. توما : اللص الشريف

المنظر الأول من الفصل الثالث

المنظر] نفس محل المجوهرات .. ليتو الموظف الجديد جالسا مع ليشع [

ليشع : خد سيجارة يا ليتو .. ولا بلاش أحسن دي مضرة

ليتو : أنا متشكر قوي يا خواجة ليشع

ليشع : عيب يا ليتو .. إن ما كنش لنا خير لبعض يبقى ما فيش فايدة فينا يا ليتو ...

ليتو : يا سلام ... أنا مش مصدق نفسي .. بقى أنا أبقى موظف عند الخواجة ليشع اللي اسمه قد الدنيا ..

ليشع : هو فيه فرق بينا يا ليتو .. ابن أختي ... زاي ابني بالضبط ... ده أنا قعدت أحرجم لغاية ما زحلقت الحاج مهنى عشان أشغلك معايا يا حبيبي

ليتو : يكرمك العزير يا خالي ليشع ... بقى عملت كل ده علشان خاطري ...

ليشع : أمال إيه يا ليتو .. أختك راشيل غالية علي قوي .. وكمان ما تنساش إن إحنا بعد ما تكون لنا قرشين .. نلم نفسنا ونروح على إسرائيل على طول ... بلد المنا ...

ليتو : يا سلام يا خالي .. إمتى نسافر بقى .. ده يوم المنا . عشان أطوع في الجيش

ليشع : كلها شهر ولا شهرين .. لما نتخلص من جرجس راخر .. ونلم لنا قرشين كويسين

ليتو : عليك نور يا خالي ليشع ..

ليشع : أمال إيه يا ليتو ... هو إحنا بنلعب .. وعلى رأي المثل ...أنا وأخويا على ابن عمي ... وأنا وابن عمي على الغريب .. بس شد حيلك معانا كده ...

ليتو :أؤمر بس يا خالي ليشع .. أنا تحت أمرك

ليشع :مافيش يا ليتو ... مافيش يا حبيبي .. خد بالك يا ليتو من جرجس ما تعرفوش إنك يهودي .. وإن إحنا قرايب .. فهمه إنك مسيحي أنا قلت له كده .. وح أبقى أشخط فيك قدامه .. بس ما تبقاش تزعل ...

ليتو :عشان إيه يا خالي ...

ليشع :أصله عاوز يلم لي الفامليا بتاعته هنا .. ويعلمهالي سلطة .. بكرة أتخلص منك يا جرجس الكلب ...

ليتو :بإذن العزير يا خالي .... إمتى بقى .. نروح إسرائيل ... عشان أطوع في الجيش [هنا يدخل جرجس [

جرجس :صباح الخير يا حبايب ..

ليشع :يا صباح النور يا جرجس ... أهلا وسهلا يا حبيبي .. أنا عاوز أبوسك يا سيد النبها

جرجس :على إيه يا ليشع

ليشع :بقى مش عارف على إيه .. يسلم مخك يا حبيبي .. دأنت خلصتنا من كابوس

جرجس :تقصد الحاج مهنى... لا لا ل أدي حاجة بسيطة خالص .. عارف ده عامل زاي إيه ... زي الشعر من العجين ... طلعتها كده ...

]يشير بيديه] حاجة سهلة خالص [لليتو] إزيك يا حبيبي أنا بأنسى اسمك ..

ليتو :اسمي .. اسمي جرجس زاي اسمك ...

جرجس :أنت قلت لي اسمك بطرس

ليتو :أيوة ما أنا لي اسمين ..

ليشع :أصله لما اتولد .. اتخانق أبوه وأمه على تسميته .. واحد يقول بطرس وواحد يقول جرجس ...

جرجس :أنا ح أسميك بطرس ..

ليتو :حاضر يا خواجة .. زاي ما والدتي بتناديلي ..

جرجس :والدتك .. دا والدك يا بطرس ...

ليتو :ايوة والدي مضبوط .. أصل والدي والدتي واحد

ليشع :خد بالك يا بطرس ... إحنا هنا مش عاوزين لعب .. خد بالك من نفسك .. إحنا جد ما بنحبش إلا الجد .. عاوزين اللي يشتغل عندنا يكون أمين .. فاهم ولا لأ

]يخرج ليتو [

ليشع :عن إذنك يا خواجة جرجس أنا رايح للخواجة يوسف أصل كان عيان إمبارح [وهنا يدق التليفون] جرس

ليشع :ألو ألو أيوة يا حبيبي ألو مين

هنا محل مجوهرات ليشع وشركاه أيوة يا حبيبي اتفضل شرفنا يا بيه حضرتك مدحت بك البرديسي إتفضل يا بيه المحل تحت أمرك إتفضل أوروفوار [يضع السماعة [

مدحت بك البرديسي جاي يا جرجس .

جرجس :يا خبر أبيض مدحت بك البرديسي هنا يا ليشع ده راجل غني تمام دا راجل إيده سايبة ..

ليشع :ربنا يسهل طب عن إذنك بقى

جرجس :ما تغبش يا ليشع ... [يخرج ليشع [

]يدخل ليتو [

جرجس :الله الله يا ليشع .. طب وبتتأمر عليه كده ليه ...

ليتو :عن إذنكم أشرب كباية شاي ..

جرجس :إتفضل يا حبيبي .. عيني باردة عليك [يخرج ليتو [

]هنا يدخل شيخ معمم متفرنج اسمه الشيخ النمس [

النمس ':جود موننج يا خواجات .. جود أفطرنون ..

ليشع :أهلا بسيدنا الشيخ .. اتفضل يا حبيبي ..

النمس :شوف يا حبيبي ... أنا عاوز واحد رنج ..

جرجس :رنج .. رنج بقى إيه يا سيدنا الشيخ ..

النمس] :يضحك] أنت ما تعرفش أفرنجي ولا إيه .. رنج .. بقى خاتم

ليشع :عندنا يا سيدنا الشيخ .. عاوز رنج نوعه إيه ...

النمس :شوف يا سيدي .. أصلي أنا منظر على واحدة خواجاية ... عاوز أجوزها .. ماريد هير ... يعني أتجوزها بالإنجليزي ..

ليشع :أيوة يا حبيبي ..

النمس :عاوز خاتم شفتش كده .. واكتب لي عليه ... الإنجليزي .. هيرتي فول .. إن يور لف ...

ليشع :أيوة يا حبيبي عارف ... [هنا يدق التليفون [

ليشع :آلو .. آلو .. أيوة يا حبيبي .. آلو ... مين .. أيوة ..

هنا محل مجوهرات ليشع وشركاه .. [يستدرك [وشريكه .. أيوة ...يا حبيبي ... اتفضل شرفنا يا بيه .. حضرتك مين ... مدحت بك البرديسي ... اتفضل يا بيه .. المحل تحت أمرك .. اتفضل أرفوا [يضع السماعة [

النمس :يا سلام .. مدحت بك البرديسي ده راجل عظيم .. ده راجل جنتلمان ...

جرجس :هو جاي هنا يا ليشع ... ده راجل غني تمام دا يده سايبه ...

النمس :ح تقوللي أنا عليه .. راجل وارث يبجي ألف وخمسين فدان حد قده ..

ليشع :تعرفه يا سيدنا الشيخ ...

النمس :اسمع عنه بس ... سمعت عنه وأنا أوروبا .. أصلي رحت هناك فسحة "إن إي جيرني "بقى فيه رحلة ... أوروبا دي حاجة تفنن .. آه يا خواتي على أوروبا .. فري جود فري نيس

ليشع :حضرتك عاوز خاتم خطبة مش كده

النمس :عليك "ليت" عاوز حاجة مشخلعة .. ومدندشة .. أصلي أنا راجل "سبور" متفركش الجتة ..

جرجس :أنا يعجبني المشايخ الاسبور اللي زيك .. هو اسمك حضرتك إيه

النمس" :مرسي بيكور" .. اسمي يا سيدي "عبد الله نمس" أو مستر عبد الله .. أصلي رحت أوروبا .. يا سلام عليكي يا أوروبا حاجة فتنة .. أنا نفسي أعيش فيها على طول ...

ليشع :عاوز تكتب على الخاتم حاجة تانية ...

النمس :أرسم لي "هيرت" [يشير بيده راسما قلب] هيرت وفيه سهم سرح .. آخده منك إمتى ...

جرجس :بس إدفع عربون الأول يا سيدنا الشيخد ..

النمس :عيب يا خواجة ... أنت "فري باد" آدي اتنين جنيه ... بس زاي ما قلت لك حاجة مدندشة .. حاجة مقلوظة .. حاجة .. سبور .. حاجة "جانتيه" .. ما تنساش الكتابة والقلب .. عن إذنكم بنسوار شيري "جود أفترنون "

]يخرج [

جرجس :أم شيخ مسخ خالص .

ليشع :شيوخ آخر زمن ...إن إذنك يا حبيبي .. أروح أطل على الخواجة يوسف .. لحسن كان عيان إمبارح [يخرج ليشع [

]يدخل ليتو [

جرجس :أهلا بطرس .. إزيك يا حبيبي .. بكرة تستريح وتاخد على الشغل كويس ...

ليتو :مرسي .. يا جرجس أفندي ... أنا خايف لحسن الخواجة ليشع يرفدني واكمني أنا مسيحي زايك وهو يهودي ..

جرجس :يستجري ... هي الحكاية لعبة [يغضب] هي إيه .. تعرف يا بطرس .. أنا كنت بأحسبك يهودي ... كنت ح أنكد عليك لغاية ما أطفشك .. أصل حضرته عاوز يعمل المحل لوكاندة لكل قرايبه ... هي سلطة ..

ليتو :بقى تحميني من الخواجة ليشع يا جرجس أفندي ..

جرجس :أحميك بعنية يا بطرس ... إحنا لبعض يا خويا .. والعذرا أما أنا عاتقه ليشع الكلب ..بكرة أطرده زاي ما طردت مهنى ...

بكرة أرقصه ..

ليتو :مهنى الراجل المسلم شريكم ...

جرجس :أيوة .. طردته ووديته السجن وعرفته مقامه ... هي الحكاية فوضى .. بس خليك كده نبيه ... وخلينا قلبنا لبعض .. عشان العذرا تكون معانا ...

ليتو :خلاص يا جرجس أفندي .. يوفقك المسيح ..

جرجس :آمين يا بطرس ..اسمع .. أنت فطرت ...

ليتو :لسة يا جرجس أفندي ..

جرجس :روح افطر يا بني ..

ليتو :أنا خايف لحسن الخواجة ليشع يمسكها علي ..

جرجس :ما تخافش يا بطرس .. معاك أسد ..

]يخرج ليتو [

]هنا يدخل اللص سوسو في ثياب نظيفة [

سوسو] **:**يتكلم بلهجة مؤدبة] صباح الخير يا خواجة ...

جرجس :صباح النور يا حبيبي ..

سوسو :مدحت بك البرديسي ... كلمك في التليفون من شوية ..

جرجس :أيوة يا حبيبي .. هو فين ..

سوسو :هو برة في العربية ..

جرجس :خليه يتفضل .. [يقوم لاستقباله [

سوسو :دأنت حظك من السما .. إن البك ح يشتري منك النهارده

]يدخل توما في زي مدحت بك البرديسي [

جرجس :يا سلام .. أهلا وسهلا مدحت بك .. إحنا زارنا المسيح يا أهلا وسهلا

توما :مرسي .. مرسي ... [بلهجة أرستقراطية] أنا كلمتك في التليفون من شوية ..

جرجس :أيوة يا فندم مضبوط .. اتفضل يا مدحت بك ...

توما :لا لا مش فاضي ... أنا عندي اجتماع في شل ... ح أقعد عندك خمس دقايق بالضبط .. اسمع يا شفيرن [يقف سوسو بانتباه [

سوسو :أفندم يا سعادة البك .

توما] **:**لجرجس] خد الـ10 جنيه دول وشوفا سورة كده للشفير أصله خاطب ...

سوسو :ربنا يخليك يا سعادة البك .. بس خسارة ... إسورة بـ 10 جنيه مرة واحدة ...

توما :مش خسارة فيك ... أنت أمين .

جرجس :مش خسارة فيك ولا حاجة .. وأنت أمين .. والبك عاوز يكافئك

سوسو :ربنا يحفظك لنا يا سعادة البك ... خيرك علينا دايما ... ده العفش اللي حضرتك جبتوهولي .. بتاع واحد موظف كبير .. مش سواق بسيط ...

توما :لا لا .. دي حاجة بسيطة ... مفيش داعي للكلام ده ..

]لجرجس] اسمع يا خواجة [هنا يدخل ليشع [

ليشع :أهلا وسهلا ...

جرجس :مدحت بك البرديسي ..

ليشع :يا أهلا وسهلا .. هي عربية حضرتك اللي برة .. دي آخر طراز روزريز ... حاجة جميلة ...

توما :أبدا .. أنا ح أغيرها ... لونها مش عاجبني ..

جرجس :البك جاي يجيب للسواق بتاعه هدية .. عشان جوازه عاوز إسورة بأد عشرة جنيه ...

ليشع :حاضر يا سعادة البك ... [للسواق] تعالى نقي... تعالى شوف [يذهب السائق إليه وينتقي [

توما] :لجرجس] أنا كمان حاضر شوية حاجات للعروسة بتاعتي .. مشكلة كبيرة

جرجس :مافيش مشكلة ولا حاجة يا سعادة البك .. المحل كله تحت أمرك

توما :مرسي مرسي .. أنا ما أعرفش أنقي .. الستات لهم مزاج مخصوص يرو شدي ماتينيه .. يرو شدي سواريه ... أنا ما أعرفش في الحاجات دي ...

ليشع :الست لو تشوفنا هنا مع حضرتك ..

توما :كانت جاية معايا .. لكن بابا حاشها .. راجل محافظ زيادة عن اللزوم .. من فضلك تليفون [يذهب إلى التليفون [

آلو ... بيت الدكتور تيمور باشا .. أيوة .. بسرعة يا كاتي ... ابعت لي توتو .. قولها مدحت .. أيوة .. آلو .. هالو توتو أنا مدحت .. أنا مدحت يا توتو .. بتكلم من محل مجوهرات ليشع وشركاه .. ليه ما جتيش زاي ما اتفقنا ..أنا مش عارف أنقي حاجة .. أنا محتار يا شيري ... مش ممكن تيجي بالعربية بسرعة .. تختاري وترجعي على طول [بغضب] بابا .. بابا ... كل حاجة بابا ما يرضاش .. وبعدين .. أنا ح أجيب لك أي حاجة وخلاص .. ماما .. ماما كمان عاوزة تشتري حاجات أصل إيه لبابا .. أروفوار .. [يضع السماعة [

جرجس :حضرتك مناسب من بيت الدكتور تيمور باشا ..

توما :أيوة .. عيلة كويسة ..

ليشع :من أحسن عائلات البلد ...

سوسو :أنا عاوز دي يا خواجة ...

ليشع :لا يا حبيبي .. دي بـ 25 جنيه ..

توما :معلهش .. أديها له يا خواجة .. هي بكام .. بـ 25 جنيه .. خد ... [يعطيه] آدي 15 ومعاك 10 يبقى 25 جنيه ..

سوسو :لا لا يا سعادة البك .. أنا مش فاكر إنها غالية بالشكل ده ..

توما :خلاص .. خلاص .. خدها ..

سوسو :يا سعادة البك ... مش ممكن أبدا ..

ليشع :خلاص يا حبيبي .. ما تردش النعمة ... سعادة البك قال خدها يعني خدها

جرجس :يا بختك بسعادة البك .. دأنت في نعمة .. احمد ربنا ...

توما :أنا ماشي .. ما ليش حظ ... أشتري منكم .. كل حاجة بابا ما يرضاش إيه ده .. [يهم بالخروج]

ليشع] :يقف أمامه] يا سعادة البك .. إذا ما كانش هي تيجي .. المحل يروح هناك ... إحنا دايما بنعامل العائلات بالشكل ده

توما :ح تتعب مافيش داعي ...

جرجس :أبدا يا سعادة البك .. ما فيش تعب أبدا ..

توما :طب إذا كانت الحكاية كده ... يبقى ده حل معقول .. تعمل إيه للدكتور تيمور باشا .. راجل دقة قديمة ...

ليشع :ليه حق يا سعادة البك .. الزمن وحش ...

توما :أنا عارف إنكم ح تتعبوا معانا كتير ... الستات متعبين كتير .. عشان ينقوا .. العنوان طبعا عارفه .. شارع سليمان باشا 135 .. الدور السابع .. عيادة الدكتور تيمور باشا .. اكتب العنوان عندك] .. يكتبه جرجس [

ليشع :هو حد ما يعرفش عيادة الدكتور تيمور باشا ...

جرجس :نيجي إمتى يا سعادة البك ...

توما :شوف يا سيدي .. [يفتح المفكرة] ممكن يوم التلات الساعة 11 صباحا .. مين اللي ح ييجي فيكم ...

ليشع :أنا يا بيه ..

جرجس :لا أنا ...

الاتنين :طب إحنا الاتنين ..

سوسو :لا مؤاخذة يا مدحت بك .. حضرتك عندك ميعاد في سميراميس يوم التلات الساعة 12.5 ..

توما :أوه .. مضبوط .. مع سفير مصر في باريس .. مضبوط .. طب خليها الساعة 9.5 صباحا .. وأنا ح أفوت على الهانم دلوقتي علشان ما أتحرجش .. أروفوار ..

جرجس :أرفوار سعادة البك ..

ليشع :مع السلامة يا مدحت بك ..

]يخرج توما وسوسو [

]يحتضن ليشع جرجس [

ليشع :جرجس ..

جرجس :ليشع .. دي فرصة العمر ... دي لقطة يا ليشع .. يشتري للسواق أسورة بـ25 جنيه .. ده كنز يا ليشع ...

ليشع :دهب ير وإحنا اللي ح نفضيه .. ح نشفطه يا جرجس ..

دي فرصة العمر يا جرجس ..

جرجس :شوف وش بطرس حلو إزاي يا ليشع ...

ليشع :تقصد ليتو ..

جرجس :ليتو مين .. أنا بأقول بطرس الموظف الجديد ...

ليشع :آه .. ده وشه حلو قوي

]هنا يدخل ليتو [

جرجس :يحرسك المسيح يا بطرس .. عيني باردة عليك ...

ليتو :يا نهار أبيض .. دي حتة عربية .. عمري ما شفت أختها ...

دي قصر على عجل ...

جرجس :أمال إيه يا حبيبي .. كل زباين المحل بالشكل ده ...

ليشع :شوف يا جرجس ... إحنا عاوزين نجهز شنطتين مليانين سيغة عشان ميعاد يوم التلات ..

جرجس :مين اللي ح يروح فينا يا ليشع .. أنا .. مش كده ...

ليشع :ما أقدرش أسيبك لوحدك .. نروح إحنا الاتنين .

جرجس :والمحل .. ح نقفله يا ليشع ...

ليشع :نقفله يا حبيبي ... يعني إحنا بنبيع قوي ...

جرجس :زاي بعضه يا ليشع .. شوف السعد بدأ يدخل علينا إزاي من يوم ما جه بطرس .. عيني باردة عليك

ليشع :ده اسم المحل اللي زي الطبل ليشع وشركاه .. [يستدرك] وشريكه .. أمال إيه يا حبيبي ..

جرجس :اوعى تشكر نفسك يا ليشع ... أحسن تتفر ...

مين اللي بيرسم لك الخطط .. مش جرجس بن بطرس بن متى يا ليشع .. أنت ح تنسى ولا إيه .. مين اللي كرش لك الحاج مهنى .. مين اللي رقصه .. مين اللي هزأه ..

ليشع :أنا صاحب الخطة يا جرجس .. أنت ناسي ولا إيه .. على كل حال .. إحنا حبايب يا جرجس .. وخلينا إيد احدة .. وعلى رأي المثل أنا وأخويا على ابن عمي [ليتو يمد يده على إيديهم [

ليتو :وأنا وابن عمي على الغريب ...

ستار

يقفل الستار بانتهاء المنظر الأول من الفصل الثالث من مسرحية الفرسان الثلاثة .

المنظر الثاني

شخصيات المسرحية حسب ظهورهم على المسرح

المنظر الثاني

1. إدريس :تمرجي
2. قنديل :صبي التمرجي
3. الدكتور تيمور :دكتور
4. سوسو :مساعد اللص
5. توما :اللص
6. عقدة :مساعد العمدة
7. العمدة :العمدة
8. ليشع :اليهودي
9. جرجس :المسيحي
10. مهنى :المسلم

المنظر الثاني من الفصل الثالث

المنظر] **:**غرفة الانتظار في عيادة الدكتور تيمور باشا ... عدة مقاعد وفوتيان ... وصور صحية .. ومناظر طبيعية .. وتليفون [

التمرجي] **:**أسمر اللون .. يجلس على كرسي وهو نائم ويعلو شخيره ... يظهر خادم وعليه البلاهة [

قنديل] **:**يقترب من عم إدريس] [بعبط]: عم إدريس .. اصحى أحسن الدكتور زمانه جاي [يغط إدريس في نومه] عم إدريس .. نايم ...

الحمد لله ... طب والنبي ما أنا كانس .. وح أسيب الدنيا وسخة كده لغاية ما ييجي الدكتور ويهزأه .. دا عامل زي بجور الزلط [يقلد صوت وابور الزلط] أنا ح أعمل فيه حتة مقلب ... الله [يصفق بيديه] ح اربط رباط الجزمة في بعض .... ييجي يقوم يروح واقع .. ح أخلص الضرب اللي بيضربه في ... [يربط رباط حذاء إدريس وهو نائم [

هيه .. زمان الدكتور جاي دلوقتي ... آدي صوته أهه ..

]يختفي ويدخل الدكتور تيمور باشا [

الدكتور] **:**ينظر لإدريس وهو نائم] الله الله .. حضرته نايم؟

سي إدريس أفندي .. لوكاندة ... الأرضية وسخة والكراسي مش ملمعة .. أنت إدريس .. قوم فز ...

إدريس] **:**وهو نائم] اسكت يا واد يا قنديل ابعد عني يا وله ... روح شوف شغلك

الدكتور :أنا مش قنديل يا إدريس قوم .. إيه ده

إدريس :لا يا شيخ .. امشي أحسن أضربك بالكرسي ..

الدكتور :قوم فز [يضربه بيده] كرسي في عينك ما تختشيش ...

]يفتح إدريس عينه فيجد الدكتور فيبهت [

إدريس] **:**مضطربا] الدكتور تيمور باشا ... لا مؤاخذة يا سعادة الباشا .. أنا بأحسب سعادتك الواد قنديل ...

الدكتور :قنديل في عينك .. دي عيادة دكتور دي ؟! .. شوف .. إيه الوساخة دي ... امشي اكنس الأرضية دي ..

إدريس :حاضر يا فندم [يحاول المشي فيسقط على الطبيب [

الدكتور :إيه يا ولد ده أنت نايم على نفسك ولا إيه

إدريس :لا مؤاخذة يا سعادة الباشا .. أحسن الجزمة لزقة في بعض

الدكتور :لزقة في بعض إزاي يا مجنون .. أنا جايبك هنا أنت والواد قنديل علشان تلعبوا ..

إدريس :لا مؤاخذة يا سعادة الباشا .. أنا ح اعرف أربيه [يقطع الرباط [

الدكتور :أنت مالك .. سكران ولا إيه ... شارب بوظة .. أنا داخل أودة العمليات وعاوز أرجع ألاقي العيادة زي البنور .. فاهم ...

إدريس :حاضر يا فندم .. حاضر . [يخرج الطبيب [

طيب يا واد يا قنديل .. هو ما فيش غيرك اللي عملها .. بقيت مهزأة على آخر الزمن يا إدريس ... أنا ح أخلي عيشته مقندلة .. يا واد يا قنديل ..

قنديل] **:**يدخل متصنعا البراءة] .. أفندم يا عم إدريس .. هو حضرتك بتنده علي

إدريس :لا أبدا ... أنا بنده على نفسي .. تعالى هنا أنا عاوزك

قنديل :عاوزني ليه يا عم إدريس .. أصلي أنا ورايا شغل .. أنا بأنضف الدورة جوا

إدريس :لا يا شيخ .. معلهش تعالى خد ... أنا جايب لك حاجة عاوز أديها لك .. شرف أهه ..

قنديل :أنا مش فاضي دلوقتي يا عم إدريس

إدريس :بأقولك تعالى خد .. [يمسكه من خناقه] مين اللي عمل دي؟

قنديل :إيه هية دي يا عم إدريس ... أنا مش فاهم أنت بتتكلم على إيه ..

إدريس :اسمك قنديل .. مش كده... أنا ح أقندل ليلتك النهارده ... اختار لك علقة . برجل الكرسي .. ولا بالخرزانة ..

قنديل] :يتظاهر بالبكاء [حرام عليك يا عم إدريس .. والنبي مش أنا اللي ربط الجزمة في بعضها .. دا عم حسين البواب .. أنا شوفته بعيني ..

]إدريس يضرب قنديل على ظهره .. هنا يدق الجرس [

إدريس :امشي ياد يا قنديل نضف الشقة أحسن سعادة الدكتور جاي دلوقت

قنديل :حاضر [ينصرف [

]يدخل سوسو بملابس أنيقة [

سوسو] :يتصنع الأرستقراطية] صباح الخير .. سعادة الدكتور تيمور باشا موجود .. أصل جورج بك عاوزه

إدريس :أيوة الدكتور موجود .

سوسو :أصل توما باعتني أجس النبض

إدريس :توما مين ده اللي باعتك .. أنت بتقول جورج بك

سوسو] :يمص أصبعه] لا لا ... أصلي أنا نسيت .. أصلي باحب أهزر معاك .. توما بصلة .. أصل أنت دمك خفيف ..

إدريس] :يضحك] أنت باين عليك ابن ليل وفايق .. اقعد استريح الدكتور زمانه جاي دلوقت ...

سوسو :أنا اتأخرت على توما دلوقت .

إدريس :أنت عليك عفريت اسمه توما .

سوسو :لا مؤاخذة ..أقصد جورج بك .

إدريس :مين جورج بك ده .

سوسو :راجل مالي كبير .. عاوز الدكتور .. وبعتني أشوفه .. وهو مستني تحت في العربية ..

إدريس :الدكتور موجود .. قول لجورج بك يتفضل .

سوسو] :وهو خارجا] طب أنا رايح أقوله .. أنت دمك شربات [يخرج [

إدريس] :لنفسه] طب لما أطولك يا قنديل الكلب .. هزأني أدام الدكتور [يدخل هنا توم اللص في زي أنيق ومعه سوسو [

توما :صباح الخير يا حبيبي .

إدريس :صباح الخير يا فندم .

سوسو :دا يبقى جورج بك اللي عاوز الدكتور .

إدريس :أهلا وسهلا جورج بك .. اتفضل [يقفز ليقدم إليه كرسيا]

سوسو :دا راجل لطيف خالص يا جورج بك ...

توما :كده .. فين الدكتور تيمور باشا .. أنا عاوزه لموضوع مهم

إدريس :في أودة العمليات .. اتفضل استريح .

توما :هي الساعة كام دلوقت [ينظر لساعته] الساعة تسعة .. دا فاضل نص ساعة .. هو الدكتور حا ييجي إمتى والله

]يدخل الدكتور [

الدكتور :أهلا وسهلا .. اتفضل .. أي خدمة

توما :سعادتك تيمور باشا .. الحمد لله ...

الدكتور :أيوة يا أفندم .. أنا الدكتور تيمور .. أي خدمة

إدريس :جورج بك .. يا سعادة الباشا

سوسو :جورج بك كاتريان ... [يعطس في وجهه]

توما :إيه يا ولد ده .. أنت مش ح تتعلم الذوق .. امشي استنى في العربية

سوسو :طيب .. ح امشي .. استنى ولا أمشي

الدكتور :إيه ده .. دا السواق بتاعك؟

توما :أصل ولاد العرب مهما تعلمه مش ممكن يتعلم أبدا .. امشي استنى في العربية

سوسو :مشيت .. ربنا يستر .. طيب عن إذنك بس أروح المطعم اللي جانب العمارة علشان آكل لقمة .

]يخرج] [يخرج التمرجي [

الدكتور :هي عربية جنابك اللي مستنية تحت؟

توما :أيوة يا دكتور .. روز رايز .. عاوز أغيرها بشيفورليه

الدكتور :لا دي لطيفة جدا ..

توما :اتفضل يا دكتور ...

الدكتور :مرسيه يا جورج بيه .. أي خدمة أقدمها لك

توما] :ينظر لساعته] زمانهم جايين .. أنا والله مكسوف يا دكتور أكلم حضرتك في الموضوع ده ...

الدكتور :العلاج ما فيهوش كسوف يا جورج بك

توما :أصل الموضوع غريب خالص ... ويضحك كتير

الدكتور :خير .. وعلى أي حال اطمن .. أسرار المهنة في الحفظ والصون يا جورج بك ..

توما :طيب يا دكتور... أنا ح أفهم حضرتك الموضوع .. شوف يا دكتور أنا لي اتنين قرايب عاوزين يتجوزوا

الدكتور :كويس .. وبعدين

توما :وإحنا اليهود متعودين نعمل عملية الختان قبل الزواج

الدكتور :مضبوط .. دايما المسلمين واليهود هما اللي بيهتموا بالناحية دي أيوة ..

توما :فإحنا عاوزين نعمل العملية دي لهم بدون جرح شعورهم .. لأن الموضوع حساس زي ما سعادتك عارف ...

الدكتور :بس أنا ما باعملش عمليات ختان يا جورج بك ...

توما :يعني حضرتك تفكر ناس زينا نعملها فين .. أنا مستعد أدفع زي ما سعادتك عاوز ...

الدكتور :أنا ما باعملش عملية أقل من 100 جنيه

توما :أنا يا دكتور مستعد أدفع المبلغ اللي تطلبه .. وآدي 200 جنيه الفلوس مش مهمة .. بس أهم حاجة شعورهم ما يتجرحش

الدكتور :أنا ح أعمل العملية دي علشان حضرتك بس [ياخذ النقود [عملية غريبة خالص .

توما :أنا كنت مكسوف أكلم حضرتك .. لكن سعادتك مقدر الموضوع ..

الدكتور :مضبوط [يضحك] موضوع حساس جدا .. بس حاجة محرجة شوية لهم .

توما :ما هو المهم إنهم ما يحرجوش

الدكتور :إزاي؟

توما :أنا فكرت في الموضوع ده يا دكتور

الدكتور :أيوة والله شوف لي حل

توما :شوف يا دكتور .. أنا ح أجيبهم هنا على أساس زيارة عادية للدكتور تيمور باشا لتهنئة بزواج ابنته

الدكتور :أنا بنتي لسه ما تجوزتش

توما :أنا باقول لحضرتك على الحل اللي أنا فكرت فيه

الدكتور :كويس .. وبعدين

توما :جايين يهنوا سعادتك .. يشربوا فنجان قهوة ولا شاي عند سيادتك .. يكون فيه المخدر .. يناموا وتعملهم العملية بدون ما يشعروا ولا إحراج ولا حاجة ...

الدكتور :فكرة جهنمية .. دا أنت فنان .. طيب هما جايين إمتى؟

توما :جايين الساعة تسعة ونص .. فاضل حاجة بسيطة .. أنا أنزل انتظرهم .. أنا شاكر يا دكتور .. انقذتني من ورطة كبيرة .. مرسيه

الدكتور :لا .... العفو يا جورج بك .. العفو .. بس ما فيهاش إحراج بعد العملية

توما :أبدا يا دكتور... أنا فاتحتهم في الموضوع من بعيد .. وإحنا اليهود من عادتنا أننا نتظاهر قبل الزواج ... دول ح يفرحوا إن المسألة تمت بالصورة البسيطة دي ...

الدكتور :ربنا يسهل .. عن إذنك أجهز للعملية ..[يخرج]

توما] :لنفسه] برافوا يا توما .. أرسين لوبين مصر .. برافو]يضحك] ييجي الخواجات معاهم الكنز في الشنط .. يشربوا القهوة .. يناموا .. هم يدخلوا على أودة العمليات .. وأنا أضبط الشنط والمجوهرات .. برافو عليك يا توما .. أما أخرج استناهم [يخرج]

]هنا يدخل إدريس ووراءه قنديل بفرح فاركا إيده [

قنديل :أنت دايما تظلمني يا عم إدريس .. با أنا معقول أربط رجليك

إدريس :اخرس .. أنا ح اعرف أربيك وأخليك تمشي ع العجين ما تلاخبطوش

قنديل :يا ما في السجن مظاليم [يخرج قنديل]

]هنا يدخل عقدة [

عقدة :وسع يا جدع أنت .. حضرة العمدة جاي .. اتفضل يا حضرة العمدة [يدخل العمدة]

استريح يا حضرة العمدة .

العمدة :مش هنا شفخانة الدكتور تيمور باشا يا شاطر

إدريس :هنا عيادة مش شفخانة .. الشفخانة دي في كفر دور المش كفر شق التعبان

عقدة :اختشي يا جدع أنت .. أنت بتكلم عمدة كفر الرواش

إدريس :بلا كفر الرواش بلا كفر البلاص .. إحنا هنا في البندر .. اتكلم كويس

عقدة :أسيبه ولا إيه يا حضرة العمدة

العمدة :استنى عليه شوية .. اسمع يا بني .. إحنا عاوزين نقابل الدكتور أحسن مستعجلين ..

إدريس :الحكاية مش فوضى .. خد دورك .. ادفع الكشف وخد نمرتك

عقدة :ادفع الكشف يعني مش مستأمن حضرة العمدة يا أبو ديل

إدريس :أبو ديل !! بلاش لماضة .. النظام كده

العمدة :أصلي مش أنا اللي حأتعالج يا بني

إدريس :أمال مين

العمدة :الست أختي مستنية في أودة الحريم هنا

]وهنا يسمع صوت نسائي أجش ينادي [

الصوت :يا واد يا عقدة ... [صوت كحة طويلة [

عقدة :الست بتنده علي يا حضرة العمدة ... لما أروح أشوف عاوزة إيه ربنا يستر [يخرج [

إدريس :هي الست عيانة بإيه .

العمدة :شوية أمراض بسيطة كده .

إدريس :إيه يعني كده .

العمدة :بخر وغازات وتصلب في الشرايين وضغط دم وبهاق وجرب

إدريس :كفاية كفاية .. إيه دي .. دي خرارة .. دي بؤرة

العمدة :تعمل إيه يابني .. ما هو من الزعل .. جوزها الله ينتقم منه هو السبب .. الزعل وحش يا بني

إدريس :الزعل .. بقى الزعل يجيب الوبا ده كله ... بخر وغازات وبهاق وجرب ... يا ساتر يا رب ... عايز تعالج فيها إيه ... حطها في معزل أحسن ..

العمدة :عيب يا بني ربنا ما يوريك .. أنا جيت هنا مخصوص للدكتور تيمور باشا... راجل مشهور أد الدنيا .. وإن شاء الله يكون شفاها على إديه

إدريس :ليه هو نبي .. اصرف نظر عن الموضوع ده خالص .. حتى الدكتور تيمور طبيب جراح مش باطني

العمدة :جراح .. ما هو ينفع برده للحاجات التانية ..

إدريس :الحاجات التانية .. هو لسه فيه حاجات تانية

العمدة :حاجات بسيطة ..

إدريس :بسيطة زي البخر والغازات .. إيه يا سيدي كمان

العمدة :عاوزين نعملها طقم جديد وعين إزاز حمرة

إدريس :طقم وعين إزاز حمرة .. واشمعنى حمرة يعني

العمدة :لون عينها التانية العجين

إدريس :عينها الصحيحة لونها أحمر .. وبطقم وعنيها لسة الأوبئة دي يا عم اصرف نظر ... ثم إن الدكتور هنا جراح ولله الحمد والشكر .

العمدة :أنا مستعد أدفع زي ما أنتم عاوزين

]وهنا يسمع صوت ضجيج [

عقدة] :من الخارج صائح] آه .. حاضر يا ست حاضر بس بلاش ضرب .. آه .. حاجيب سد الحنك منين دلوقت ..

الصوت :اخلقه من تحت الأرض

عقدة :حاضر يا ست حاضر بس بلاش ضرب وحياتك .

الصوت :صنف الرجال ما يجيش إلا بالشدة

العمدة :لما أروح أشوف إيه الحكاية ... أحسن الست جاتلها الحالة العصبية [يخرج]

إدريس :بقة هي دي الست عنده حالة عصبية كمان يا دي المصيبة يا رب لا اعتراض الحمد لك يا رب وعلى رأي المثل من شاف بلاوي الناس هانت عليه بلوته .

]هنا يدخل الخواجة ليشع وجرجس ومعهما توما وسوسو [

توما :اتفضلوا . اتفضلوا أهلا وسهلا

إدريس :أهلا جورج بيه .. أهلا وسهلا

توما :أهلا إدريس ... والله تجيب لنا جلاس

]يخرج له جنيه] وخلي الباقي لك .. [يخرج إدريس [

توما :شوفير

سوسو :نعم يا بيه .

توما :أنته مستني هنا ليه روح استنى في العربية

سوسو :طيب عن إذنك أنا رايح للراجل بتاع الفطير أحسن نفسي هفتني عليه

توما :فطير إيه يا تومة دلوقتي .. امشي استنة في العربية

سوسو :ربنا يفوت اليوم ده على خير

ليشع :هي فين العروسة يا مدحت بيه

توما :أيوة حالا إحنا ها ندخلها دلوقت .. إحنا تعبناكم لكن نعمل إيه التحكمات الباشا .

جرجس :معلهش يا مدحت بيه الحشمة كويسة

ليشع :على رأيك يا جرجس حتى في البيت شديد كده براه بنتي راشيل متخرجش إلا معايا .. الأدب كويس ومع اللي أقلها اخرجي معاه .

جرجس :ده احنا جايبين للعروسة الدكانة كلها .. ما فيش صنف إلا جبنة منه .. أصل الستات مزاجهم دليكيت

مدحت :على رايك .. عن إذنكم لما أدخل أسلم وآجي حالا عشان ندخل سوا

جرجس :اتفضل يا حبيبي ربنا يهنيك [يخرج مدحت [

ليشع :آدي المكسب ولا بلاش شايف

جرجس :شايف إيه .. طيب دا الزبون دا بتاعي أنا

وعلى رأي المثل الخير على قدوم الواردين ..

ليشع :واردين إيه... هو كل حاجة تنسبها لنفسك يا جرجس

جرجس :أصلي أحب أضع الأمور في نصابها .. بكرة تعرف قيمتي يا ليشع .. بكرة تعرف قيمتي ..

ليشع :أنا عارف قيمتك خالص .. أنت ما تشاويش نكلة ..

جرجس :نكلة ... طيب ... طيب يا ليشع .. مش عاوزين نتخانق أدام الناس أنا ح أعرف أدبك ... خير تعمل شر تلقى ..

ليشع :أدب نفسك يا جرجس واختشي على دمك

جرجس :طب يا ليشع .. ح أدب نفسي يا ليشع .. كله يطلع في الغسيل يا ليشع .

]هنا يدخل إدريس [

إدريس :الولد راح يجيب الجلاس حالا يافندم .

ليشع :وعلى إيه هو إحنا غرب

جرجس :ما فيش داعي للحاجات دي

الدكتور] :من الداخل] يا إدريس

إدريس :نعم يا سعادة الباشا [يخرج إدريس [

جرجس :دلوقتي نعمل هدنة مع بعض .. روق دمك دلوقتي .. علشان نعرف نشتغل .. دي بيعة العمر يا ليشع .

ليشع :طب يا جرجس .. بس ابقى خد بالك كويس ... ابقى ارفع التمن .. دول ناس متريشة

جرجس :ما تخافش أخوك مفتح

]يدخل الدكتور ومعه توما [

الدكتور :أهلا وسهلا ومرحبا

جرجس :أهلا سعادة الباشا .. ألف مبروك يا باشا

ليشع :دا يوم المنا والهنا ... إحنا كلنا تحت أمرك

الدكتور :الله يحفظكم ويبارك فيكم .. إحنا شاكرين على تعبكم ومجيئكم لغاية هنا

جرجس :دا إحنا خدامين .. ما نجيش إزاي يا سعادة الباشا

ليشع :ألف مبروك يا سعادة الباشا

الدكتور :الله يبارك فيكم .. ربنا يتمم بخير

توما :الدكتور تيمور باشا جراح عالمي

جرجس :وعلشان كده جينا واحنا مطمنين

ليشع :جبنا روحنا وحياتنا معانا .. تحت أمركم .

توما :بإذن الله ح تكون المعرفة مستديمة [هنا يدخل إدريس معه صينية قهوة يدخل من الباب الآخر قنديل ومعه طبق الجلاس يضعوا الصواني ويخرجان]

الدكتور :اتفضلوا .. طب عن إذنكم دقيقة واحدة [يخرج الدكتور]

توما :اتفضلوا القهوة .

ليشع :لا مؤاخذة يا بيه .. أنا ح آخد الجلاس

توما :لا يمكن .. لازم تشرب القهوة .. وتاكل الجلاس كمان

ليشع :وحياة العزير ما بحب القهوة .. كفاية الجلاس يا حبيبي

توما :لا لا .. أنت ح تخليني أزعل ولا إيه .. تيمور باشا راجل عربي

جرجس :وبعدين يا ليشع .. اشرب القهوة أنت لازم تزعل البيه .. راضيه يا ليشع .. أنا ح أشرب القهوة أهه .. [يشرب]

ليشع :ما تعفنيش منها يا مدحت بك

توما :أنت بتهني ولا إيه يا خواجة ... إحنا عندنا عيب لما نقدم للضيوف حاجة ويرفضوها ...

جرجس :عيب يا ليشع ما تكسفناش .. ما تزعلش البيه .. ما تغيرش دمه

ليشع :خلاص ح اشرب يا حبيبي علشان خاطرك .. وحياة العزير ما بحبها .. [يشرب بتأفف]

توما :النهارده ح ترجعوا محينين .. الست حماتي ناوية تشتري حاجات كتير جدا ...

جرجس :طبعا يا بيه ... اشرب يا ليشع [ليشع يبتلع الفنجان]

ليشع :أنا شربت القهوة علشان خاطرك يا مدحت بك [يبدأ النوم يلاعب جفونهم يقدم سجار]

ليشع :الدنيا بتلف يا جرجس [يمسك الشنطة بشدة]

جرجس :هو فيه زلزال يا ليشع

توما] :بفرح] لا لا .. دي حاجة بسيطة

]يقف على الباب وينادي الدكتور .. يدخل الدكتور [

ليشع :إحنا فين يا جرجس [يحتضن الشنط بشدة]

جرجس :مش عارف يا ليشع

الدكتور :الظاهر إن المخدر عمل مفعوله

]ينامدون وتسقط الشنطة فيلتقطها توما ويضعها على المنضدة] يا إدريس ..

]يدخل إدريس ومعه قنديل [

معانا دخلوا الأفندية دول على أودة العمليات

]يتعاونون مع الدكتور وتوما في حمل ليشع [

الصوت :حرام عليك .. فرقتوني من جوزي .. أنا عاوزة أروح للحاج مهنى .. أروح لبيتي وأليفي

عقدة :يا ستي .. دا بيكرهك [تحدث ضجة شديدة وصراخ [

آه يا دراعي .. الدم بيشر .. آه

الصوت :اخرسي [هنا يخرج توما ويفرك يديه بفرح ويسرع إلى الحقيبة ويفتحها [

توما :يمسك المجوهرات] جواهر .. دهب .. برافو عليك يا توما أرسين لوبين مصر .. خد من الغني وادي الفقير [يشير لنفسه ويضحك] أما حتة فصل يهلك من الضحك ..الجرايد ح تكتب لما تشبع .. جاتلي فكرة .. ابعت لمهنى علشان تكمل البرتيتة

]يتجه للتليفون ويدي القرص [

توما :ألو .. الحاج مهنى .. أيوة أنا [يلتفت حواليه [

أنا توما .. عارفني طبعا .. اللي زرتك باللي .. فاكر .. أنا منتظرك علشان تاخد نصيبك .. أيوة كل حاجة انتهت .. تعال حالا في تاكسي .. العنوان عيادة الدكتور تيمور باشا .. شارع سليمان 17 أيوة أنا في انتظارك .. [يضع السماعة ويضحك] ألطف حاجة أهم ح يقعوا في بعض .. وأهرب أنا بكل المجوهرات ..الدهب [هنا يدخل سوسو [

سوسو :توما .. يا اللا بقى احنا اتأخرنا خلاص

توما :هي .. وطي حسك .. أنا مش اسمي توما دلوقتي

سوسو :أيوة عارف .. بس يا اللا بقى .. سرقت السيغة ولا لسة

توما] :يضع يده على فمه] هس هس .. أنت ما بتفهمش ..انزل وأنا ح أحصلك ...

سوسو :طيب ما تتأخرش .. أصل أنا عندي رانديفو

]يخرج سوسو [

توما :إدريس [يدخل إدريس [

خد الورقة دي .. وابقى اديها للدكتور لما يخلص العملية .. أصلي أنا رايح مشوار صغير وجاي حالا .. [يعطيه ورقة ويخرج [

]يدخل الدكتور [

الدكتور :حاجة غريبة خالص .. كانوا بيهلوسوا بحاجات غريبة خالص .. إذا صحت تبقى مصيبة .. نبقى وقعنا تحت براثن محتالين [لإدريس [

هو فين جورج بك .

إدريس :جورج بك خرج من شوية .. وساب لسعادتك الورقة دي

الدكتور :هات [يقرأها بسرعة] .. [يمسك رأسه] أخ أنا وقعت سرقة مجوهرات .. دي جريمة .. سمعتي .. راح فين يا إدريس... اجري حاول تلحقه بسرعة ...

إدريس :حاضر يا سعادة الباشا

]يخرج إدريس مسرعا [

الدكتور :إيه موقفي أنا ... وبعدين

]يدخل حجرة العمليات [

]أصوات من الداخل [

ليشع] :من الداخل] مين عمل دي .. مين عمل دي ..

جرجس :كده يا ليشع .. تعمل فينا كده .. فين الجواهر يا ليشع

ليشع :الجواهر .. آه .. آه .. الجواهر .. خرجنا بره

جرجس :مش عاوزين نقعد هنا ...

ليشع :مين عمل دي .. فين الجواهر

]يدخل جرجس وليشع وقد بدا عليهما إعياء شديد [

جرجس :أنت السبب يا ليشع

ليشع :حطوا لنا المخدر في القهوة [يقلد جرجس] تقوللي .. اشرب يا ليشع .. كويس كده يا سي زفت الطين ...

جرجس :ما أنت السبب يا ليشع الكلب [يخرج الدكتور [بقال هنا .. أنت شريك الحرامي .. إحنا نوديك في داهية

الدكتور :هدوا نفسك بس .. أنا بلغت البوليس .. ح أقول لكم الموضوع أنتم وقعتم في إيد واحد نصاب .. ضحك عليكم وعلي .. وساب ورقة أهه

ليشع :وريني هات .. آه ياني

الدكتور :استنى أنا حاقراها لكم [يقرأ [

أنا توما اللص الظريف .. أنتقم من الظالم وأسرق من الغني .. .. وأدي الفقير وأدي صاحب الحق حقه

جرجس :لازم زفت الطين مهنى هو اللي سلطه علينا

ليشع :ما أنت السبب يا جرجس الكلب [يقلد جرجس] ح امسخره .. ح أرأصه ...مش كده يا سي جرجس .. هو اللي مسخرك ورأصك وقطع خبرك [يقلده [حارأصه

جرجس :اختشي يا ليشع أحسن أهزأك

الدكتور :بلاش خناقة .. دلوقتي البوليس يجي ونعرف الموضوع كويس اسمعوا [يقرأ] أنت يا جرجس وأنت يا ليشع .. كانت حياتكم كلها نصب واحتيال وسرقة ونهب .. وعلشان كده ربنا سلط عليكم توما اللص الشريف .. علشان يأخذ منكم حق المظلوم منكم وماضي تحت توما اللص الشريف وساعده الأيسر سوسو

جرجس :طيب يا مهنى الكلب .. بس لما أشوفك .. هو سبب كل المصايب دي

ليشع :لا يا شيخ .. بأه هو السبب .. مين اللي طفشه .. مين اللي نهبه .. مين اللي سرقه [يقلده] حامسخره .. حارأصه جات على دماغنا كلنا يا ناس .. [وهنا يدخل الحاج مهنى [

مهنى :في واحد اسمه توما هنا يا جماعة ...

جرجس] :يمسك في خناقه] وقعت يا مهنى الكلب .. بأه تعمل فينا كده

ليشع :بأه تظاهرنا وتسرق الجواهر يا حرامي

مهنى :أظاهركم ... الله الله ... إيه الحكاية .. إيه اللي جابكم هنا .. عن إذنكم أنا ماشي

الدكتور :محدش يخرج من هنا .. لما البوليس ييجي

مهنى :بوليس .. بوليس علشان إيه

جرجس :علشان إيه .. علشان يقبض عليك يا حرامي ..علشان يقبض عليك يا نصاب .. أنا حامسخرك .. أنا حامسخرك حارأصك .

ليشع :يا أخي اتلهي ... هو اللي مسخرنا ورقصنا ... أنت السبب يا جرجس أنا حاقول كل حاجة للبوليس

الدكتور :أيوة أنا عايز أعرف الموضوع بالضبط

ليشع :كنا إحنا التلاتة شركا في محل مجوهرات .. قعد يمرن لغاية ما طرده .. آم انتقم منا بقينا إحنا التلاتة على البلاطة .. غير اللي حصل بقة كده يا جرجس

جرجس :ما أنته كت موافق على كل اللي حصل

مهنى :مش حرام عليكم تشوفه نهاية الظلم

ليشع :أنا آمنت دلوقت الظلم وحش يا مهنى

جرجس :يعني ما فيش فايدة .. يا مسيح ارحمنا .. إحنا السبب برده

]وهنا يسمع صوت من الداخل [

الصوت :أنا شفت الحاج مهنى وهو داخل .. صالحوني معاه رجعوني لأليفي

مهنى :يا خبر اسود .. إيه اللي جاب المصيبة دي هنا .. الغولة والنبي لما تنقلب السما على الأرض ما أرجع لها تاني

]هنا يدخل العمدة ومعه عقدة [

العمدة :إيه اللي جابك هنا يا حاج مهنى .. الست عايزة ترجع تاني

مهنى :ترجع تاني .. والنبي أحط نفسي تحت القطر

عقدة :حرام عليك شبابها

مهنى :شبابها قول شباشبها مش شبابها

العمدة :يعني مفيش فايدة

مهنى :أنا حاعترف إني أنا اللي سرقت الجواهر علشان أروح السجن بعيد عنها

عقدة :دي بتحبك يا حاج مهنى... دي تروح وراك سجن النسا

العمدة :يعني ما فيش فايدة يا لا يا عقدة

]يخرج العمدة وعقدة [

الدكتور :أنتم لازم تنهوا الجناية بتاعتكم دي أحسن هاتروحوا كلكم السجن .. انهوها أحسن

ليشع :أيوة والله يا مهنى مظبوط

جرجس :وحياة المسيح سامحنا

مهنى :أسامحكم على إيه ما هي المصيبة حلت علينا كلنا كنا شركا و إخوات .. دخل الشيطان بينا لغاية ما فرقنا وحصل اللي حصل

جرجس :على رايك يا مهنى

ليشع :مضبوط يا مهنى

الدكتور :اسمعوا يا جماعة .. عاوزين تاخدو درس من اللي حصل ده وإن الفرقة والاختلاف بيجيب النكد والهزيمة فيجب إنكم تتحدوا مع بعض وبلاش المقالب وعلى رأي المثل البلدي اللي بيقول... من حفر حفرة لأخيه وقع فيها .

ستار

يقفل الستار بانتهاء المنظر الأخير من الفصل الأخير من مسرحية الفرسان الثلاثة